

ميثاق أثينا

المؤتمر النقابي العالمي السادس عشر
اليونان أثينا ٢٠١١

”المؤتمر النقابي العالمي السادس عشر”
أثينا 6 - 10 نيسان / إبريل 2011

ميثاق أثينا

الاتجاهات - المقترحات - القرارات

”أيها العمال ثوروا ضد الرأسمالية الهمجية من أجل
تحقيق العدالة الاجتماعية وعالم خالي من الاستغلال”

مقدمة

الرفاق الأعزاء

الأخوات والأخوة الأصدقاء الأعزاء

إن جميع المشاركين والملايين من أعضائنا وأصدقائنا في جميع أنحاء العالم يتوقعون منا الكثير .
ونترقب وفودهم ومراقبيهم المشاركين في هذا المؤتمر صدور قرارات ستعمل على فتح مجالات وآفاق
وفرص جديدة للطبقة العاملة في العالم .

إن المسؤوليات الواقعة على عاتق كل منا هنا هي في غاية الأهمية . يجب أن نحلل الوضع
والتوصل إلى استنتاجات صحيحة وإظهار عناصر القوة والضعف وتلخيص الاتجاهات الرئيسية
للحركة النقابية الدولية ذات الانتماء الطبقي . كل واحد منا المندوبين والمراقبين الذين حضروا إلى
هنا لدينا الخبرة والمعرفة والتصميم على تحقيق مهمتنا . أن الكوادر الدولية الأصدقاء والأكثر مبادئ
وثبات والأكثر كفاحية في الحركة النقابية مجتمعون هنا في هذا المؤتمر .

المقاتلون الذين كرسوا حياتهم كلها للنضال ضد الرأسمالية . المقاتلون الذين فقدوا وظائفهم .
والذين طردوا من أعمالهم . الذين تم سجنهم بسبب نضالهم والذين تم نفيهم من بلادهم . المقاتلون
الذين هم الآن شهداء من أجل مصالح شعوبهم ،
لقد افتقدنا اليوم حضور العديد من رفاقنا وزملائنا المناضلين من كولومبيا . الفلبين وفلسطين .
لأنهم فقدوا أرواحهم في النضال وقتلوا من قبل منفذي السياسات المعادية للعمال .

ونحن فخورون بكل رفاقنا الذين استشهدوا ونتعهد باستمرار نضالنا وبشكل أقوى من أجل
تحقيق الديمقراطية والحريات النقابية ومن أجل حق كل شعب في الكفاح .

أيها الرفاق . الأصدقاء . الوفود . المراقبون وجميع المدعوين للحضور ..

مرت /65/ سنة إلى الآن منذ تأسيس الاتحاد العالمي للنقابات في يوم 3 أكتوبر 1945 في باريس
.. وتم تحديد تأسيسه مع نهاية الحرب العالمية الثانية . ومع هزيمة الفاشية والحاجة لتنظيم والحصول
على كيان تنظيمي للحركة النقابية العالمية . وخلال هذه السنوات الـ /65/ كان الاتحاد العالمي
للنقابات غني ومليء بالعمل وتسوده الأمية والتضامن العمالي . كما كان منظمة تلعب دوراً قيادياً
ضد الإمبريالية وهجمات القذرة على شعوب العالم . مثل فيتنام . كوبا . كوريا . فرانكو اسبانيا .
سالازار . البرتغال واليونان من الحرب الأهلية البطولية إلى غواتيمالا . انغولا . غرينادا . شيلي . جنوب
أفريقيا . كونغو . موزامبيق . اثيوبيا . مصر . الجولان السوري . لبنان . العراق . الهند . وأندونيسيا .

ليس هناك زاوية أو مكان في العالم لم يكن فيها الاتحاد العالمي للنقابات حاضراً ودوماً واقفاً
إلى جانب الضعفاء . دوماً بجانب الشعب وإلى جانب الطبقة العاملة في الكفاح ضد الفساد
الرأسمالي .

طوال /65/ عاماً من تاريخها الفني . أحرزت منظمنا النقابية نجاحات كبيرة وبارزة فيما يتعلق

بالمنظمات الدولية ومطالبها الموجهة إلى الكثير من الحكومات .

نحن فخورون اليوم بتاريخ الاتحاد العالمي للنقابات وفخورون بتاريخ الحركة النقابية الدولية ذات الانتماء الطبقي . ونذكر الجازات هذه السنوات الخمس والستين ، ندافع عن الاجازات ونتعلم أيضاً من الأخطاء . من الضعف ومن أوجه القصور التي كانت بسبب الصعوبات الموضوعية وغير الموضوعية عند الحكم على أخطاء وإخفاقات الاتحاد العالمي للنقابات في آخر /65/ عاماً فمن الضروري أن لانصرف أذهاننا في ظروف كل عصر وأيديولوجية والظروف السياسية لكل فترة ومن الضروري أيضاً أن نتذكر أن امكانيات الاتصالات والتواصل التقني واللوجستي كانت عبارة عن سنة ضوئية إلى الوراء وهذا بالتالي أضاف الصعوبات في وجه التنسيق والجماعية وتبادل المعلومات . عند هذه النقطة اسمحوا لي أن اهنئ بعض الرفاق الذين يكتبون كتباً وينشرون كتيبات عن تاريخ هذه السنوات الـ /65/ وكل كتب مفيدة يجب أن تساعد الحركة النقابية الثورية والمقاومة لتعزيز سياساتها وأهدافها . كل هذه الكتب التاريخية يجب أن تكشف طبعاً أهداف وغايات الطبقة الحاكمة بشأن إعادة كتابة التاريخ وعكس الحقيقة التاريخية وخلق حقائق وضح عقول الشباب بالأكاذيب .

الفصل /أ/

الأزمة الاقتصادية العالمية

وعواقبها على العمال والشعب

ينعقد المؤتمر السادس عشر للاتحاد العالمي للنقابات في الوقت الذي يكون النظام الرأسمالي العالمي في منتصف أزمة اقتصادية عميقة ومتعددة الجوانب .

في كل مكان من حولنا نرى الأسواق مثقلة بالبضائع ، وارتفاع نسبة البطالة بشكل متسارع . تراجع الناتج المحلي الإجمالي والتجارة العالمية وبالتالي فقر متنامي وتعاसे لبلابين من الناس على هذا الكوكب في البلدان الرأسمالية المتطورة وكذلك (وأكثر) في ما يدعي بالاقتصادات النامية وإن أي عامل صادق ومخلص وكل نقابة رسمية تحترم نفسها وزملائها وأي عامل يمثلهم لا يمكنه في أي ظروف أن يستثنى ولا يتبنى الاستنتاجات التي توصل إليها المفكر الكبير للطبقة العاملة كارل ماركس حيث كشف ماركس من خلال عمله أن الأزمة الاقتصادية تفضح التناقض الأساسي للرأسمالية - التناقض بين الطابع الاجتماعي للإنتاج والشكل الرأسمالي للملكية وسائل الإنتاج والاعتماد على نتائجها في الأزمات ، الآلية الكاملة للنمط الرأسمالي للإنتاج تخضع لضغط من قوى الإنتاج التي تم انشاؤها من قبل الرأسمالية نفسها .

وكما ذكر إنجلز باقتدار (إن القوى المنتجة تمردت ضد علاقات الإنتاج التي تجاوزها ، تركتها خلفها .. وسائل الإنتاج ووسائل الصيانة ، العمال المتوفرين ، هذا يعني أن جميع عوامل الإنتاج والثروة الاجتماعية متواجدين بكثرة) .. إن منظمنا " اتحاد النقابات العالمي " ناقشت في الوقت المناسب الأزمة الاقتصادية العالمية في المؤتمر النقابي العالمي الذي نظمناه في لشبونة في شهر ديسمبر ٢٠٠٨ حيث قمنا بتحليل الوضع الجديد وتحديد دورنا الجديد . في مؤتمر لشبونة أشرنا إلى أنه في عام ٢٠٠٩ ، فإن معظم الركود العالمي المتزامن الذي حدث في السنوات الـ ٣٠ الماضية قد اندلع . وإن تراجع المردود وصل إلى نسبة - ٥٪ في البلدان الإمبريالية القوية مثل ألمانيا ، اليابان ، بريطانيا ، وفي وقت سابق في الولايات المتحدة سنة ٢٠٠٨ بنسبة - ٢,٥٪. كما أن الاقتصاد العالمي اختبر تراجع بنسبة مقدرة بين - ٠,٦٪ و- ١,٢٪ أما الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي فقد نقص بنسبة ٤,٦٪ في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٠٩ .

وبالرغم من المذكرات التشاؤمية التي نقلها بمهارة مثلي النظام الرأسمالي إلا أنه يوجد نموذج إيجابي على الأقل في أحد الأنظمة الاقتصادية ، وبالرغم من تقديرهم للنمو الإيجابي في الناتج المحلي الإجمالي العالمي لعام ٢٠١٠ ، فإن الأزمة الاقتصادية للرأسمالية تستمر دورتها التخريبية والعنصر المشترك في تقدير الوكالات والمراكز الإمبريالية هو قلقهم إزاء ضعف سبيل الانتعاش فيما يتعلق بمنطقة اليورو والدولار الأمريكي .

في جميع التقارير يشار إلى أن الانتعاش الهش فيما يتعلق في الدرجة الأولى بالدولار الأمريكي ناهيك عن منطقة اليورو . يعتبر نتيجة مؤقتة الدعم الدولة الرئيسي للشركات الرأسمالية ، الدعم الذي لا يمكن أن يبقى لفترة طويلة بسلاسة . هذه المخاوف من الطبقة الحاكمة يفسر أيضاً الخلافات الداخلية بشأن مزيج من السياسة الاقتصادية الواجب اتباعها (سياسة توسعية أو تقييدية) من وجهة نظر مصالح الطبقة العاملة . فإن مثل هذه الخلافات هي وجهين لعملة واحدة . لا يمكن الإدارة السياسات أن تجري على أراضي الرأسمالية لإزالة التناقضات المتأصلة في النظام أو يمكن أن تحقق التنازلات والانتصارات في وقت سابق عندما كانت الظروف مختلفة .

إن البيانات عن عمق الأزمة الحالية للرأسمالية تدل بشكل مطلق على :

- إن العجز التجاري للدولار الأمريكي في هذه السنة من المتوقع أن يكون /١٥٠/ بليون دولار أكثر

من السنة الماضية ومن المتوقع أن يصل إلى /١,٦/ تريليون دولار - وهو أعلى قيمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - أو بطريقة أخرى بنسبة ١١٪ من الناتج المحلي الإجمالي للدولار.

- يقدر مجموع الديون بنحو (١٢) تريليون دولار أمريكي أو بطريقة أخرى بنسبة ٦٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي . إن عدد المصارف المتضررة في الولايات المتحدة مستمر في الارتفاع وفي نهاية عام ٢٠٠٩ . تم اعتبار (٧٠٢) مصرف في حالة صعبة . وقدر (حسب معايير الولايات المتحدة) بأن / ٥٨١/ بنكاً صغيراً معرضاً لخطر الانهيار بحلول عام ٢٠١١ . وعلى الحكومات في جميع أنحاء العالم أن تقوم بتزويد /٦/ تريليون دولار هذا العام لتمويل ودعم مشاريع الانقاذ الخاصة بالمنشآت التي تتعرض لمشاكل وخسائر .

وتواجه الأنظمة الاقتصادية كالنظام الألماني الذي كان يعتبر الطاقة المحركة للنمو الرأسمالي الأوروبي زيادة حادة في الدين الحكومي (من نسبة ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٢ إلى نسبة ٧٧٪ في عام ٢٠١٠) .

وفي سلسلة من الأنظمة الاقتصادية الرأسمالية الصغيرة (اليونان , ليتوانيا , استونيا , هنغاريا , بلغاريا , الخ) أظهرت نسبة الديون الخارجية العامة قد تجاوزت نسبة ١٠٠٪ من ناتجهم المحلي الإجمالي .

وفي اليابان وصل الدين العام إلى /٥/ تريليون دولار وبمعنى آخر ضعف الناتج المحلي الإجمالي لهذه القوى الإمبريالية الضخمة .

- يتم تصنيف جميع المشاكل بالمشاكل الوطنية وهكذا يتم إخفاء الطبيعة الطبقيّة لهذه الأزمة . يقومون بإخفاء نوع الطبقات الاجتماعية التي تعري الأعباء الحقيقية اللازمة . وبالرغم من الجهود النظامية للطبقة الحاكمة في إظهار الأزمة الاقتصادية كأزمة ومشكلة وطنية تحتاج إلى تكاتف الجهود من قبل الجميع . فإن الأزمة الحالية للرأسمالية تثبت مرة أخرى بأن الرأسمال هو دوماً من يحاول إخراج نفسه من الأزمة وتحميل أعبائها للغير وإلقائها على عاتق الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الفقيرة الأخرى .

حتى في فترة الارتفاع الحاد في معدلات البطالة . تقلص الدخل الحقيقي للعمال . وتخفيض ميزانيات الانفاق الاجتماعي . رفع سن التقاعد . سلسلة من الوقائع تظهر تطفل وتحلل النظام الرأسمالي .

في بريطانيا يشهد دخل الأغنياء زيادة تقدر بنسبة ٣٠٪ السنة الماضية . وازدياد أصحاب البلايين من /٤٣/ إلى /٥٣/ . ومنهم ازدادت ثروتهم بمقدار /١/ بليون يورو أو أكثر في آخر الشهر . وإن سوق السلع الفاخرة مازالت منتعشة جداً على سبيل المثال وارتفعت مبيعات الساعات الباهظة الثمن والشمبانيا بشكل كبير في ٢٠١٠ .

وإثر مشاريع الدعم المالي الهائلة التي حصلوا عليها من الحكومات والزيادة لشراء المنافسين الضعفاء في الأزمة . وازدياد أرباح الشركات المحتكرة بخطى سريعة في الوقت نفسه الذي تركز فيه العديد من الأسر العاملة تحت وطأة جرعة من القروض . يستمرون بجني أرباحهم المختلفة وتهيئة النشاطات (التلاعب بالأسهم ومعدلات الفوائد وأسعار العقارات) التي تدل على أن هذه النشاطات ليست ثمرة الرأسماليين المهوسين ولكن من عناصر وجود وصلب عمل السوق الرأسمالي

عواقبه على المستخدمين (العاملین)

في الوقت نفسه تواجه الجماهير العاملة عبر العالم الارتفاع الكبير في معدلات البطالة وغلاء الأسعار في المواد الغذائية الأساسية وغيرها من الضروريات مع تقليص في الخدمات الاجتماعية كالتعليم ، والرعاية الصحية ، والاجتماعية وفقدان الممتلكات (المنازل الخ) بسبب الديون المستحقة للمصارف فإن الرأسمالية تكشف عن وجهها الحقيقي ليس فقط في البلدان النامية أو ما يسمى (بالعالم الثالث) لكن أيضاً في المراكز الامبريالية .

في الولايات المتحدة / ١,٧ / مليون وظيفة تم فقدانها خلال الفترة من بداية الأزمة الاقتصادية في ديسمبر ٢٠٠٧ حتى اغسطس ٢٠٠٩ . يبلغ معدل البطالة الرسمي حالياً ٩,٥٪ (والذي يشمل بالطبع اسقاط وإخفاء أرقام وحالات الذين فقدوا الأمل في إيجاد وظيفة) وإن / ٠,٢ / مليون أمريكي يتقاضى استحقاقات البطالة . وإذا قمنا بإضافة جميع من يعملون بوظائف بدوام جزئي لأنهم لم يتمكنوا من إيجاد وظائف بدوام كامل والآن توقفوا عن البحث عن وظيفة ، إلى معدل البطالة الرسمي فإن (٣٠) مليون أمريكي أي ١٩٪ من مجموع القوى العاملة يواجهون يوماً شبح البطالة .

حتى الأغلبية من أولئك الذين يعملون فإنهم يخفقون في الإبقاء والمحافظة على المستوى المعيشي السابق بسبب تخفيض في الأجور أو ساعات العمل ، وهكذا وبالرغم من أن معدل الأجور الساعية لنسبة ٨٪ من القوى العاملة يبدو بأنه قد ازداد بنسبة ٢,٥٪ ، وفي الواقع إن المداخيل المتوسطة الأسبوعية زادت بنسبة ٠,٧٪ فقط (تحت مستوى التضخم) لأن أرباب العمل قاموا بتخفيض مجموع الساعات الأسبوعية بشدة .

في أوروبا ، وصل معدل البطالة الرسمي إلى ٩,٣٪ مع نسبة ٢٠,٧٪ في رفض البطالة للعمال الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٤ . إن معدلات البطالة أعلى بكثير من ذلك في عدد من البلدان من ضمنها اسبانيا ، اليونان ، والبرتغال وغيرها . أما في انكلترا فهناك / ٢,٥ / مليون عاطل عن العمل مسجل رسمياً و / ١,٦ / مليون عامل بدوام جزئي .

كما ازداد عدد الجياع في العالم إلى أكثر من بليون في سنة ٢٠٠٩ وفقاً لبيانات وكالة الأمم المتحدة (FAO) كأكثر من (١٠٠) مليون شخص إضافي منضم إلى صفوف الفقراء الذين لا يمكنهم الحصول على وسائل البقاء الضرورية في بداية الأزمة وفيما بعد . ولم يقتصر الجوع على بلدان العالم الثالث فقط ، بل هناك / ٤ / مليون شخص في الولايات المتحدة لا يمكنهم الحصول على التغذية الضرورية ويعانون من سوء التغذية كما أن / ١٧ / مليون طفل في الولايات المتحدة - كل واحد من أصل خمسة - يعيش في عائلة غير قادرة على توفير وجبات يومية ، في حين أن عدد الأطفال الذين يتركون أحياناً دون طعام بتاتاً ليوم أو أكثر ارتفع من / ٧٠٠,٠٠٠ / على / ١,١ / مليون خلال سنة . وبالطبع ليس سبب انتشار الفقر والجوع هو نقص وسائل الطعام في الأرض ولا بسبب النمو السكاني المفرط في العالم كما يحاول الامبرياليون إقناعنا .

وتظهر الحقائق بأن المصادر الضرورية والخبرة لإنتاج الأغذية العالمية ستكون في تزايد بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠ و ٧٠٪ بحلول ٢٠٥٠ متواجدة ، ولذا فإن احتياجات العدد السكاني على هذا الكوكب والذي من المتوقع أن يصل إلى / ٩,١ / بليون نسمة خلال (٤٠) سنة يمكن تغطيتها إن تناقضات الطريقة الرأسمالية للتنمية والتي تتوضح في قسوتهم في وقت الأزمة الاقتصادية يمكن فقط أن تؤدي إلى شحذ الخصومات داخل الإمبريالية ، ككل برجوازي يحاول الخروج من الأزمة

ويستعيد معدلات ربحية سابقة ، ليس فقط على حساب العمال الذين يستغلونهم لكن أيضاً على نفقة المنافسين الرأسماليين . إن التعابير المختلفة للخصومة المدعومة هذه قد يكون تطبيقاً مباشراً أو غير مباشر للإجراءات الحمائية المختلفة للإنتاج الداخلي من قبل الحكومات البرجوازية . من الأشكال المختلفة للحروب التجارية بل أيضاً استعمال الوسائل العسكرية لإحراق المنافسين وحرمانهم من مصادر المواد الأولية والأسواق . إن سيناريوهات ومؤامرات الحرب الدبلوماسية التي تستعد لها الولايات المتحدة وحلفائها ضد شعوب إيران ، لبنان ، سوريا وفلسطين ، النزاع حول مصادر النفط والغاز وخطوط الأنابيب الخاصة بهم هي الحقيقة الحية للرأسمالية التي لا تتردد في أي شيء حالما تخرج من الأزمة .

بدون التدخل الرائد والنشيط للحركة العمالية ضد هذه الخطط ، وبدون تغيير ارتباط القوة في كل بلد والعالم ككل ، الإمبريالية سوف تستمر في جميع الأوقات بتهديد العالم بأفكار جديدة من الدماء والمذابح الوحشية بطريقة أكثر قساوة من ما رأيناه في الحروب المحدودة في أفغانستان والعراق اليوم .

الأزمة والحركة النقابية الدولية

في حيثيات التحية التي وجهها الاتحاد العالمي للنقابات وكلمته في مؤتمر نقابات عمال جنوب أفريقيا بـ (COSATU) الذي انعقد في جنوب أفريقيا في شهر سبتمبر ٢٠٠٩ ، أشرنا إلى التالي : إن الحركة النقابية الطبقة وحركة الطبقة العاملة بشكل عام يجب أن يعملان على إنشاء جبهة أيديولوجية قوية مقاومة الأصوات التي تريد تشويش عقول العمال فيما يخص أسباب الأزمة المالية وكيفية الخروج منها .

وطبعاً مثل هذه الأصوات التي تخفي الحقيقة وتظهر بشكل افتراضي المخارج الغير مؤلة للأزمة والتي تجمع مصالح الرأسماليين بمصالح العمال لا تشكل ظاهرة جديدة في تاريخ حركة الطبقة العاملة منذ بداية هذه الحركة ومنذ ظهور أول الأزمات المالية الرأسمالية ظهرت مثل هذه الأصوات التي تدعي العقلانية لكي تبرئ الرأسمالية في حملها مسؤولية الأزمة المالية ولتثبيط عزيمة الناس من الطبقة العاملة حتى لا يدركوا أن الأزمة ستلازمهم مالم تسقط الرأسمالية .

في الحقيقة اليوم ، تظهر صفارات الإنذار المكافئة للاستسلام لإدانة الرأسمال المصرفي (اللصوصي) وصيانة الذهبين لتجنب حقيقة أن الرأسمالية في مرحلة الامبريالية تتميز بسيادة الاحتكارات بالإضافة إلى اندماج الرأسمال الصناعي بالمصرفي الذي يخلق حكم الطغمة المالية من الرأسماليين . منذ بدء الأزمة إلى النهاية يتم تقديم الأزمة بصفة مالية وإنها تشير ضمناً إلى أن المشكلة لا تبدأ في القاعدة الانتاجية للرأسمالية في كل بلد بشكل منفصل وفي الاتحاد الأوروبي عموماً ، لكن من النشاط المختلط للرأسمال المصرفي . ويتحدثون عن فشل السياسات النيوليبرالية ولكن لا يذكرون ولو مرة واحدة بأن الأزمة هي أزمة نظام الرأسماليين والأهم من ذلك بأن الكفاح هو الشيء المطلوب لإسقاط هذا النظام بشكل كامل .

إن جهودهم في تضليل الشعب واضحة جداً وإن التاريخ يعيد نفسه للعقود الماضية أوضح بأن وجود المؤسسات الاحتكارية الوطنية ضمن إطارات الرأسمالية يخدم الاحتياجات الخاصة في

إعادة الانتاج الرأسمالي وبشكل طبيعي لا يمنع تجنب ظهور الأزمة المالية ولا كسر وانتهاك الحقوق الشعبية للعمال وانتصاراتهم وصولاً إلى بعض الاستنتاجات في تطورات السنوات القليلة الماضية وتشكيل مهامنا المستقبلية فنحن لم نستطيع المساعدة لكن نلاحظ ونؤكد تسجيلها لومنا الشديد للاتحاد الدولي للنقابات (TUC) وكل الاتحادات العمال الصفراء الإصلاحية فيما يتعلق بالأزمة المالية الرأسمالية لعبت هذه الاتحادات النقابية دور تقليل وإضعاف جماهيرية الحركة النقابية الحاشدة للطبقة العاملة وذلك بتضخيم التصورات حول (التعاون) بين الاتحادات النقابية وصندوق النقد الدولي وبعدم المشاركة في المبادرات الكفاحية الكبيرة (الإضرابات والمظاهرات... الخ) بتحويل الاتحادات النقابية إلى تراكيب بيروقراطية. ويأخذ جانب أرباب الأعمال في تخطيط كل صوت مقاوم على مستوى المصانع، المشاريع وأماكن العمل. وقاموا بتوقيع الكثير من العقود التي ليست فقط أدنى من احتياجات اليوم الحقيقية للطبقة العاملة ولكنها أيضاً أدنى من مستوى التضخم وكنتيجة هم يساهمون لاحقاً في زيادة الفساد. وعبر كل هذه الوسائل يخلقون جواً من الجبرية وقبول أقل الشرين على سبيل المثال قبول تخفيض الأجور أو ساعات العمل من أجل تجنب خسارة العمل.

لذا من الطبيعي أن نجد أنه مع تفشي الأزمة المالية الرأسمالية فإن هناك جزءاً مهماً من العمال التابعين لهكذا منظمات نقابية وقياداتها إما بسبب العادة أو بسبب الخوف يتركون مفككين وليس في جعبتهم سهام، وغير قادرين على الرد ومواجهة الهجوم الشامل الرأسمالي على حقوقهم. وكما هو متوقع فإن الاتحادات العمالية الصفراء ابتلت نهجها في التعاملات نفسها خلال سنوات الأزمة.

وإن مثل هذه الأمثلة تتواجد بكثرة في اليونان، الدانمارك، والمملكة المتحدة، ألمانيا وأسبانيا.. ولقد تم اثبات لمرّة أخرى، وبمناسبة مواقع ومواقف القوى المختلفة المتعلقة بالأزمة المالية الرأسمالية، بأن الطبقة العاملة في كل بلد لا يمكنها النجاح، ولا تستطيع تشكيل برامجها ودورها المستقلة والخاصة والمكتسبة لحاجاتها، بدون نزاعات حاسمة ومخاصمة مع قوى التنازلات والانهازامية ضمن الحركة النقابية. لا يجب أن نخدع أنفسنا بأن قادة الاتحادات الصفراء يمكنهم تغيير المسار، ولا بأنهم سينتجون نحو الاتجاه الإيجابي استجابة للجماهير العمالية، أو أنهم قادرون على قيادة الكفاح الطبقي. أن العمال الشرفاء الذين لا يزالون يتبعونهم هم بحاجة إلى أن يتسلحوا بما ذكر أعلاه من أجل أن يقوموا بخطوة إلى الأمام وينضمون للاتحاد ضمناً وجنباً إلى جنب مع الاتحادات الطبقيّة بجهة موحدة من الطبقة العاملة، للانضمام إلى الاتحاد النقابي العالمي الذي قد فتح ذراعيه وأبوابه لكل شخص يريد الكفاح. للاتحاد معنا في أفعالنا وأهدافنا ومبادئنا.

إن الأزمة المالية مع المشاكل المثارة ضد الجماهير العاملة تشكل فرصة عظيمة للعمال لإدراك قوتهم، لتنظيم كفاحهم الخاص، ولتوليد أولوياتهم الخاصة وحاجاتهم، ومن أجل طريقهم الخاص للتنمية المالية والاقتصادية والاجتماعية.. إنها فرصة بأن قوة كافية جديدة للحد التاريخي للنظام الرأسمالي التي ستحمل فوضى الانتاج، التناقض بين الانتاجات الاجتماعية والاستهلاكية الذي يجري بهيجان مع ازدياد سوء مستوى معيشة الطبقة العاملة والحد من قدرتها على الاستهلاك.

إنها فرصة لإدراك الحاجة الحيوية لتحقيق الجانب الاجتماعي، تخطيط الانتاج المركزي والسيطرة العمالية والاجتماعية، إن الأزمة هي حقاً فرصة جيدة جداً لإعادة تنظيم حركة العمال.

ولذا ستولد بشكل حاسم وبروح كفاحية الهدوء وتفرض الاجراءات والسياسات التي ستكون ضد المنطق الإداري وحسابات مالكي وسائل الانتاج الاجتماعية وتكافح من أجل قوة العمال.

إن حركة العمال يجب أن تكون المحرك الأساسي في عملية الانقلاب وليست للعب دور رجال الإطفاء .. إن الشرط الرئيسي لذلك هو تغيير الوضع في الحركة العمالية وهزيمة هذه القوى السياسية والنقابية من مدرسة النقابات الموالية لأرباب العمل المتمسكة بالإصلاحية والانتهازية التي لحد الآن لم تتوقف عن القتال لكي تضمن ربحية رأس المال وتعزيز قوة مؤسسة الشركات .

التطورات في العلاقات الدولية

عشرون عاماً بعد سقوط الاتحاد السوفيتي و البلدان الاشتراكية الأخرى. الحياة بحد ذاتها ديست بطريقة باعثة على الصمم من قبل كل أولئك الذين دعموا أن هذه التغييرات شكّلت «تطورات إيجابية» و بأنهم فتحوا الطريق نحو عالم «سلام و إزدهار».

القانون الدولي لم يعد كما عرفه الناس أثناء فترة الحضور النشط للنظام الاشتراكي في الشؤون الدولية. ديس عليه في كل مكان على الكوكب من قبل الجزمة الامبريالية. تم استبداله بالكامل بالعقيدة الامبريالية «الضربة الوقائية» حملة «مكافحة الإرهاب».

زاد الإنفاق العسكري دائماً. وفقاً للوثائق المنشورة. في عام 2008 كان هناك رقم قياسي جديد شامل في التكاليف العسكرية الذي بلغ عالمياً مقدار 1.5 تريليون دولار تقريباً. بلغ تفاقم الإنفاق الاستهلاكي في السنوات العشر الأخيرة %45. الولايات المتحدة و بذريعة «صد» الإرهاب. تقدمت نحو اجتياحات و عمليات عسكرية عظيمة و استعباد بلدان. مثل العراق و أفغانستان. بينما هم في نفس الوقت يخططون لمغامرات جديدة في صيد الثروة ضد بلدان

و شعوب جديدة. مثل إيران و جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. منظمة حلف شمال الأطلسي. الماكينة السياسية العسكرية للامبريالية الأوروبية الأطلسية. تتوسع و يعاد تنظيمها دائماً و يتم استخدامها الآن في المخططات الإجرامية و المتعطشة للدماء ضد الشعوب في كل أنحاء الكوكب. تبني قواعد جديدة في بلدان أمريكا اللاتينية. في الإكوادور. هذه القوى الرجعية ذاتها كانت تختفي وراء الانقلاب الذي حاول إسقاط الرئيس رافائيل كوريا. في الإكوادور فشلوا. لكنهم جُحوا في هندوراس. في تونس يتمكنون من السيطرة على التطورات. في مصر أيضاً. الامبرياليون يحاولون مراقبة التطورات و المضي في تغييرات محدودة في إعادة تنظيم الموظفين. لكن باستمرار السياسة ذاتها أتبعث لثلاثين عاماً بنظام مبارك.

في ليبيا بدأ الإمبرياليون هجماتهم العسكرية بهدف بتروال البلاد وغازها الطبيعي. يدعون كذباً أنهم مهتمون بالديمقراطية والشعب الليبي .

وهم نفسهم الذين تعاونوا و قدموا الدعم للقذافي طوال سنوات . لا يستطيع الاتحاد الأوروبي في أي حال من الأحوال أن يشكل ثقة سلمية للشعوب. كتحاليف للدول الرأسمالية. من خلال السياسة الخارجية العامة و السياسة الأمنية أحدثت ما يسمى «الجيش الأوروبي» و تقيم جولتها الخاصة من الاجتياحات الامبريالية. بتعاون باهر مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). كما رأينا الآن في دول البلقان.

روسيا كقوة استعمارية تنهض و قوية. بالإضافة إلى التحالفات السياسية و العسكرية التي قامت بها. تتحرك نحو نفس الاتجاه لكي تحمي مصالحها ضد منافسيها.

«العقائد الدفاعية» لكل الدول الاستعمارية. الأكبر أو الأصغر. تعيد التنظيم و تتحول بشكل مفتوح إلى عقائد عسكرية عدوانية. لذا كنتيجة. في الوقت الحاضر هناك «حروب إنسانية» و «حروب ضد

الإرهاب» مستمرة.

قبل شهور قليلة، في قمة منظمة حلف شمال الأطلسي في ليزين، صاغت الآلية الامبريالية استراتيجية جديدة التي تتوافق مع الحاجات المعاصرة للولايات المتحدة و حلفائها. في هذه الاستراتيجية الجديدة، الهدف الرئيسي هو الجهد لتشريع اجتياحات منظمة حلف شمال الأطلسي ضد الشعوب، لتتصرف وفق ما يسمى «الحروب الوقائية، لتركيز قدرتها لـ «الضربة النووية الأولى»، لتوسيع دورها في السيطرة على الأسواق، للتدخل في الشؤون الداخلية للدول و الأقاليم، لتعزيز عملياتها العسكرية في كافة أنحاء العالم و للمحاولة في أخذ مكان الأمم المتحدة في المحافل الدولية.

تأتي كل هذه التطورات لتؤكد نتائج عامة: أن توازن القوى اليوم يولد صعوبات للطبقة العاملة و كل العمال. بينما بعد الحرب العالمية الثانية تم إحداث توازن بين الجانبين و ذلك التوازن أعطى قوة دفع للعمال- كانت قوة للشعوب و نضالها- التوازن الحالي هو ضد الناس و العمال. ميزان القوى اليوم يؤثر بشكل واضح على الحياة و على عمل حركة اتحاد التجارة العالمي بطرق متنوعة. في الوقت الحاضر، يجب أن يكون واضحاً، في معسكر الطبقة العاملة الذي مع التوازن الحالي، المنافسات الامبريالية المتبادلة، التي تطورت إلى المواد الأولية، الطاقة و طرق نقلها، سهم السوق، لن تتوقف، منافسة المحتكر هي التي تؤدي إلى حروب و اجتياحات عسكرية محلية أو عالمية، حيث تستخدم قوى الامبريالية أية وسيلة للترويج لمصالح احتكاراتها الخاصة. الاتفاقات الدولية و على كافة المستويات تظهر الارتباط المؤقت للقوة، الاتفاقية المؤقتة لمختلف القوى، على تقسيم «الكعكة»، لا يمكن أن يكونوا دائمين، ولا ثابتين، و لا منيعين لأن ارتباط السلطة سيتغير دائماً نظراً للتطور غير المتكافئ للرأسمالية و بشكل طبيعي سيكون هناك دائماً متطلبات جديدة، لا يمكن أن يكونوا

مسالمين، لأنه مهما كان كم؟ أو من؟ من القوى الامبريالية يملك الدور القيادي كل مرة في المنظمات الدولية، الوسائل العسكرية، المنافسات و استغلال العمال سيشكلون دائماً الزيد على خبز الرأسمال.

في الوقت الحاضر حركة العمال لا تستطيع مواجهة الأمم المتحدة أو القانون الدولي بنفس الإجراءات أو المعايير كما كنا نواجههم سابقاً أيام الاتحاد السوفييتي و النظام الاشتراكي. كان الوضع كذلك لأنه في الماضي كان هناك بعض التقييد و الصد لبعض الخطط الامبريالية. يجب أن لا ننسى بأنه حتى القرارات الإيجابية التي اتخذتها الأمم المتحدة في الماضي، كان من الممكن أن تكون نقطة مرجعية للناس، لربما سهلت نضالهم، لكنهم لم يوضعوا دائماً موضع التنفيذ من قبل الامبرياليين. نحن نعلم على سبيل المثال، بأن فقط قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الخاصة بالقضية القبرصية، و المسألة الفلسطينية... إلخ، بقيت كذلك، مكتوبة فقط على قطعة ورق و لم تجسد أبداً لأنهم كانوا على نزع مع مصالح الولايات المتحدة و قوى امبريالية عظيمة أخرى، بالطبع، أية قرارات إيجابية للأمم المتحدة مع وجود الاتحاد السوفييتي لم يكن ممكناً أن تتغير لوحدها، بدون تطورات جذرية ضمن مختلف البلدان، شبك التبعية و تبادل المنفعة التي مازالت تميز النظام الامبريالي العالمي.

تكامل البلدان الاشتراكية السابقة (أرض، مواد أولية، و قوة عاملة)، في النظام الامبريالي العالمي، قطع الاقتصاد الرأسمالي العالمي لعقود، زاد المنافسة بين الامبريالية، و بشكل طبيعي، ساء وضع حركة العمال عالياً بشكل لا يقارن. لهذا أصبح القانون الدولي أسوأ و بشكل جذري في السنوات العشرين الأخيرة، حيث أن القانون الدولي صيغ فقط بواسطة الدول الرأسمالية و ليس كعلاقة

متبادلة بين البلدان الرأسمالية و الاشتراكية. النتائج يمكن أن تكون لا شيء سوى الأسوأ بالنسبة للناس و الطبقة العاملة.

حركة العمال الحالية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذه التغييرات و أن لا تقع في فخ مطالبات أم متحدة «ديمقراطية» أو قانون دولي.

نظرية القوى المعينة و التي تصف الامبريالية فقط ك «حكم فردي» للولايات المتحدة الأمريكية بينما نرى تعزيز الاتحاد الأوروبي القوة المقابلة للولايات المتحدة الأمريكية، هي خاطئة. وجهات نظر كهذه تبدو و كأنها نسيت أن الاتحاد الأوروبي منذ زمن تأسيسه، كان مبنياً و مصمماً كإتحاد دول رأسمالية. تبني معاهدة ليزين على الرغم من «رفض» الناس. يشجع السياسات على حساب العمال و دولة الرفاهية، مقيدة الحقوق السياسية و حريات المواطنين، يمثل الاقتران بمنظمة حلف شمال الأطلسي و الولايات المتحدة في كلا السياسة و الأمن الخارجيين و الالتزام بالإنفاق المتزايد على الأجهزة العسكرية. الطبيعة الامبريالية الرجعية للاتحاد الأوروبي لا يمكن أن تتغير مهما كان عدد الدول التي ستنضم و مهما كان عدد تغييرات الظهور التي ستبديها. ليس لدى الشعوب حول العالم أي شيء جيد تتوقعه من الاتحاد الأوروبي، كما أثبتت مواقفه في الأمور الدولية كل هذه السنوات (العراق، أفغانستان، العقوبات على كوبا...إلخ).

نتيجة لذلك، على حركة العمال أن تقول «لا» لمراكز الامبريالية بغض النظر عن مقرهم الجغرافي، و أن تواصل الكفاح من أجل مصالحها المباشرة و حاجات العمال، بدون خسارة وجهة نظرها، و التي هي الحاجة لإسقاط الرأسمالية، و القضاء على استغلال الإنسان للإنسان. هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تسمح مستقبلياً لتطوير علاقات دولية عادلة و متوازنة لمنفعة الناس و لتأسيس مجتمعات بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و العدالة المنصفة.

إستنتاجات

بناءً على ما ذكرناه حتى الآن، من الضروري و المفيد تنظيم بعض الإستنتاجات الأساسية لكي تحصل منظمات، أعضاء و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال على المساعدة الضرورية: الأزمة الاقتصادية الرأسمالية ليست شيئاً مفاجئاً أو غير متوقع، هي ليست الأولى ولا الأخيرة، أسلوب الإنتاج الرأسمالي لا يمكن أن يوجد بدون ظهور شديد لأزمات أكبر و أكثر تدميرية بشكل متزايد.

التغلب على الأزمة الراهنة، إذا حدثت و عندما تحدث، سيكون ضعيفاً و مؤقتاً و سيهيء بشكل آني الظروف لأزمة جديدة و أكثر عمقاً. هذا هو الفصل غير القابل للنقض في الحقائق.

كل أزمة جديدة ستشدد بدقة و ضبط رياضيين مستندة على التناقضات الأكثر أساسية للرأسمالية و ستؤدي إلى تركيز ضخم للثروة و وسائل الإنتاج في أيادٍ قليلة بكل بلد و بكل قارة من جهة، و من جهة أخرى، الفقر و البطالة الجماعية المطلقة و النسبية بالنسبة للطبقات العاملة، للطبقات الشعبية الواسعة في عواصم المدن الرأسمالية كما في المحلية.

هذه التأثيرات و النتائج لن تكون مؤقتة، هي التأثير الدائم لأسلوب الانتاج الرأسمالي الحديث، لا يمكننا تجاهل هذا الإستنتاج، و لذا يجب أن تشمل في تعليماتنا و هكذا تشكل القاعدة لسياسة الاتحاد العالمي لنقابات العمال الأولية، و لكل مؤسسة فرعية بشكل منفصل.

بالحديث عن الأزمة الاقتصادية و عواقبها يجب أن نميز و نبرز قضيتين ، بأهمية حاسمة. اللتين تشابكتا بالأسباب الأساسية للأزمات.

الأولى هي النمو غير المتكافئ للبراسمالية في الدول و الأقاليم و المناطق. إنه نمو موضوعي. ما الأهمية التي تملكها من ناحية خط نضال و تجمع الحركة العمالية؟ ذلك أنه في أسلوب الانتاج البراسمالي لا يمكن أن يكون هناك تقارب للإجازات الاقتصادية و الاجتماعية. الأمثلة في جميع القارات تؤكد هذا.

تؤكد الأزمة الاقتصادية هذا الاستنتاج بالأسلوب الأقوى. لقد فاقمت تفاوت و نزاع رؤوس الأموال على التوسع

و الهيمنة على حساب الشعوب و البلدان الأضعف. على سبيل المثال. العامل الجامع و المشترك الأوحد في الجهات الاتحاد الأوروبي هو حطيم إنجازات الحركة العمالية. من هذه الحقيقة. تنبثق أيضاً الحاجة إلى خطة موحدة للحركة العمالية. النضال الموحد في كل بلد ليس فقط من أجل التقارب و لكن لإسقاط سلطة الاحتكارات و تقارب الحركات في طريقة أخرى للتنمية. للتضامن. و النضال المتناسق. في هذا الخط من النضال. المكاسب يمكن تحقيقها.

يجب أن نعارض ما يسمى النضال الحاسم و الموحد. و نضع أمامنا أن «الاتحاد الأوروبي يمكن أن يؤسس منذ البداية أو يمكن أن يُحوّل إلى شيء أفضل». تصلح الإستنتاجات ذاتها لقارات أخرى بالإضافة إلى أمريكا اللاتينية. إفريقيا أو آسيا... إلخ.

الثانية هي التركيز الهائل للتناقضات بين المصالح الامبريالية لبلدان أو قطاعات كاملة للاقتصاد. الأزمة و التحضير لخروج. كانا و سيشددان أغلب التناقضات و النزاعات على الأسواق. دوائر النفوذ و الهيمنة. نراها حية اليوم.

ستكون مأساوية و بعواقب قاسية إذا كانت الحركة العمالية ليست قادرة على رؤية هذه التباينات. إنه خطر حقيقي يجب أن يعالج بشكل حاسم لتجنب الإخفاف و التجنّد إلى جانب أي امبريالي أو آخر في كل قارة أو بلد ضد الامبرياليين الآخرين. و الإغذاب إلى بلد أو آخر سعياً للمنافسة. التباينات التي ولدت قدرة على حصر النضال في المسار الخاطئ؛ إذا لم تفسر هذه الظاهرة بالشكل الصحيح. هذا الاتجاه واسع الانتشار كلياً بالعولمة و التحرير البراسماليين.

عدم الاستهانة بقوة و خبرة المراكز الامبريالية القوية لكسر و دمج الحركة العمالية في استراتيجياتهم.

لا يمكننا أن نتجاهل الضرر الذي أحدث لسنوات عديدة بسبب دمج الحركة في المراكز الامبريالية القوية. في كل من أوروبا و أمريكا. إنها مشكلة كبيرة. لا نتعلم فقط. بل و نتعهد مسؤوليتنا أيضاً. يجب أن لا نسمح لهذا أن يحدث في حركات بلدان أخرى.

هذه السنة اختبرنا نضالات عظيمة رداً على الأزمة كما في اليونان. البرتغال. إسبانيا. فرنسا. إيطاليا. آسيا. إفريقيا. و أمريكا اللاتينية؛ في المكسيك. الولايات المتحدة من قبل المهاجرين الذين يعيشون هناك. وأيضاً مؤخراً في ماديسن ويسكونسن. بتحريك المستخدمين العمالين اللذين يكافحون للدفاع عن المفاوضات الجماعية و رواتبهم.

بعض الإستنتاجات يجب أن تستخلص.

و هم: العمليات الرئيسية. فرص مساعدة و إيقاظ الجماهير العاملة و الشعبية هي مبتدعة. زيادة الصراع الطبقي. الأمثلة في تونس. الجزائر. مصر. البحرين. ليبيا. اليمن. إيران. الأردن. باكستان... إلخ تؤكد هذا. إن ثورة شعب مصر بغض النظر عن نتائجها. هي لإظهار أن الناس هم الأنصار الحقيقيون للتاريخ.

تتواجد هذه التطورات الإيجابية مع مشاكل خطيرة بشكل متساوٍ. هذه الخطوات يجب أن ترسخ و تستكمل لتغيير ميزان القوى في جميع و توجيه الطبقة.

العامل الحاسم هو الوضع في قيادات العديد من إتحادات العمال على مستوى وطني و إرتباط القوى و قلة الخط الواحد في النضال.

لاستغلال الإمكانيات الجديدة التي أصبحت متوفرة و لكي تعبر الحركة إلى مستوى آخر من النضال و لمواجهة الهجوم. نحتاج إلى تقييم كل هذه التطورات بشكل ناقد و ابتكار وسائل فعالة لإزالة الموانع في كل بلد. إننا ندين بإثارة الإستنتاجات من الكفاح في الفترات السابقة.

على سبيل المثال، ما هي الدروس من الأزمة العظيمة في الأرجنتين قبل سنوات قليلة؟ كانوا غير قادرين على خلق ظروف لتطویر الصراع الطبقي بصراعات و انقلابات حاسمة. تظهر كنتيجة للهيمنة المؤقتة للحركة العفوية للجماهير و بعض مسلسلات الشعارات و المطالب المثالية. ثانية. ماذا حدث سابقاً في فرنسا، إيرلندا، و بلدان أخرى حيث ال «لا» في مختلف الاستفتاءات العامة على استراتيجية الإتحاد الأوروبي كانت معارك ناجحة؟ هذه النبضات الفدائية هل تركت في مكان ما في المنتصف أم تم دمجها؟

يجب أن لا نستهيبن بخطورة استبدال امتلاك حركة صلبة موجهة طبقياً بامتلاك انفجارات مختلفة أو حركات عفوية التي سوف تفرغ و تدار بشكل سريع. بدون موقف دائم و ثابت للمعركة الصلبة ضد الاحتكارات و الامبريالية و جمعياتهم و بدون عرض منظور بديل

و متكامل، من المحتمل و السهل للحركة أن تعيد ترتيب قواها و تعبر للهجوم المضاد.

إن القضية الحاسمة هي النضال ضد منطق إما معالجة الأزمة أو القوة الرأسمالية.

الحركة النقابية لا تستطيع أن تأمل بالإججازات، إذا حددت عملها بالنضال الدفاعي، إذا لم تمضي بالنضال الذي يشكك بسيادة و قوة رأسمال الاحتكار في كل بلد و دعم مثل هذه النضالات في أي بلد آخر؛ من القاعدة لإعطاء النضال القوة و المنظور.

يجب أن نتحمل هذه المسؤولية و أن نرفض كل تلك الأصوات التي تسحب الحركة إلى الوراثة تحت اسم «الوحدة مع الرأسماليين» أو «مع الأقل شراً».

وحدة بدون قاعدة طبقية و عمل مشترك مع القوى التي تسعى إلى تجديد و تلطيف الرأسمالية أو يبحثون أوضاع الهمجية الرأسمالية يزرعون الفوضى في عقول الموظفين و في النهاية يثيرون صعوبات خطيرة لحركة الطبقة النقابية.

من كل ما تقدم سابقاً، هناك محورين أساسيين من هذه الإستنتاجات. محور أول هو الأهداف و استراتيجية رأس المال و الآخر هو الأهداف و خط الإتحاد العالمي لنقابات العمال بموجب هذه الشروط الحالية.

1- رأس المال

يواجه الأزمة باستراتيجية موحدة شديدة ضد الطبقة العاملة و العمال، استراتيجية منسقة إلى جانب منافسة مشددة

و تناقضات المراكز الامبريالية في الفروع، البلدان، الأقاليم، مع الانقلاب الجذري على كافة المستويات و زيادة الاستغلال.

تم تطوير هذه الإستراتيجية في الفترات السابقة، من منتصف السبعينات، و طبقت في بلد أو في آخر بحسب درجة المقاومة من حركة العمال، لمواجهة التناقضات و الصعوبات في إعادة إنتاج رأس المال، هبوط النسبة المئوية المتوسطة للأرباح...إلخ.

في هذه الفترة من الأزمة. أصبح رأس المال أكثر عدوانية و يكتسح إنجازات أساسية و يهدف إلى:
* استغلال أشد للقوة العاملة.

* استهلاك القوة العاملة باجتياح تغييرات ضد العمال.

* زيادة معدل الإنتاج بتقنية جديدة أو معاصرة.

* إعادة شراء إندماجات في كل الفروع الأساسية و عمالقة الاحتكارات.

* حدة التنافس للسيطرة على المواد الأولية و دوائر النفوذ.

* وضع عبء الأزمة على العمال و البلدان الأكثر ضعفاً.

* تعميم تحديد الخصاصات الاجتماعية.

بعد الحرب العالمية الثانية و خاصة في العقود الأخيرة. رأس المال لم يعد يملك القدرة على تقديم التنازلات كما فعل في السنوات السابقة. ليس فقط لأن ارتباط القوى تغير. لكن أيضاً بسبب التناقضات الداخلية و الصعوبات المتزايدة فيما يتعلق بإعادة إنتاج الرأسمال.

علاوة على ذلك. ليس هناك هوامش لعواصم الرأسمالية. كما كان هناك من قبل. لشراء أقسام طبقتهم العاملة. مخصصين لهم جزء من أرباحهم من الاستغلال المفرط للناس.

2- الاتحاد العالمي لنقابات العمال

يجب أن يعرف بأن الهجوم سيستمر إما بذريعة ترسيخ أو تقوية المنافسة أو بذريعة التخفيض و السيطرة على الديون و العجز.

«الحرب» الحالية التي جرت ضد الطبقة العاملة من قبل رأس المال ليست فقط اقتصادية و لا تهدف فقط إلى الاستغلال الأعظم و الأشد للقوة العاملة. إنها حرب معممة. إيديولوجية. سياسية. ثقافية. اجتماعية و بيئية. تُوَاجَه الحركة العمالية بموجات جديدة من الهجمات و الإضطهادات. إن نضال الناس يصنّف إرهاباً و هذا عنصر محدد من استراتيجية رأس المال.

إرضاء الحاجات الأساسية للطبقة العاملة. للطبقات الشعبية. الدفاع عن الحقوق و الحريات الديمقراطية تتطلب طريقة أخرى من التطوير. الإشتباك. تفجير الاحتكارات و الامبرياليين في كل بلد؛ النضال المنسق على الصعيد الإقليمي. على صعيد الفرع. و على الصعيد الدولي. لا وهم و بنفس الوقت تخضير إيديولوجي. سياسي تنظيمي للصراعات الطبقة الشديدة.

هنا صعوبة تأتي من قلة الاتجاه الموحد. نحن نواجه السلطة القوية للإصلاحية حيث أن خطتها الرئيسية تملك استسلام مصالح الطبقة العاملة لصالح مصالح رأس المال في كل بلد. في تعرقل. تفسد و تحاصر الطبقة العاملة في النقابة

و تعاون الطبقة و في نفس الوقت تبنت الاستراتيجية العامة لرأس المال. إنها في الحقيقة تدعم المنافسة و اشتراك الطبقة العاملة في تنافس رأس المال.

لكان الوضع مختلفاً. لو حدث النضال المنسق. مع الاتجاه الموحد قبل الأزمة و أكثر بكثير بعد الأزمة. ماذا حدث. على سبيل المثال. في أوروبا؟

هنا المزاج الفدائي للطبقة العاملة ليس مفقوداً. لكنهم «مشوهون» بالديمقراطية الاجتماعية. إنها تخلق الصعوبات

و تضع المعوقات في النضال.

لذا على الاتحاد العالمي لنقابات العمال أن يعمق اتجاهه المركزي و أن يغنيه بالتجارب الجديدة:

- نضال اتحاد العمال الثابت و الحاسم ضد الاحتكارات. موحد في كل بلد و فرع و إقليم.

- توحيد الطبقة العاملة على قاعدة الطبقة.
- بالطبع، الخصائص والمميزات الوطنية سيتم تقييمها، و لكن سندمج في النضال الموحد للطبقة العاملة العالمية.
- تسييس نضال اتحاد العمال بهدف تغيير ارتباط القوى، بمنظور هزيمة العبودية التي تسعى إليها الاحتكارات والامبريالية.
- نضال أكثر تنسيقاً مع حركات أخرى مثل حركة السلام، الحركة الشبابية، و الحركة النسائية...إلخ.
- يجب على الاتحاد العالمي لنقابات العمال، في الواقع، أن يتخذ دوراً في الحشد و التعبئة لعمل و نضال الطبقة العاملة و حلفائها.
- تنظيم جبهة حاسمة ضد الإصلاحية في كل أركان الأرض.
- يجب أن نشن جبهة بطريقة واضحة و مركزة ضد محاولات مساواة الفاشية و الشيوعية، اضطهاد الأحزاب و جرائم قتل النقابيين.
- في هذا الإطار يجب أن نحاول تحسين جبهات النضال التي ستغتنى في كل بلد و فرع و إقليم.
- عمل دائم و مستقر للجميع - حماية الناس العاطلين عن العمل، واجب مشترك لكل بلد، تطبيق هذا الحق يتطلب تنمية مبتكرة و تغيير السلطة.
- حماية اجتماعية عامة و عالمية، الدفاع عن حياة و صحة الناس العاملين.
- حاجات اجتماعية - مقابلة لكل الخصخصة.
- مشكلة تغذية تقابل شركات الغذاء متعددة الجنسيات.
- يقابل حاجات اجتماعية معاصرة في الصحة، التعليم، الإقامة و الماء النظيف.
- إبطال عمالة الأطفال.
- بيئة، نوعية حياة، شروط عمل.
- حقوق ديمقراطية و حريات اتحاد العمال.
- النضال ضد الأسلحة، التحرر من منظمة حلف شمال الأطلسي و إلغاءها.
- تحالفات مع جماهير ريفية، أرباب عمل صغار، أصحاب المهن الحرة و المعدمين.

الفصل /ب/

مشاكل العمل الحادة

البطالة

هذه هي المشكلة الأعظم للطبقة العاملة على المستوى العالمي. في كل العالم الرأسمالي البطالة ضخمة و تتوسع بشكل مستمر. في دول الاتحاد الأوروبي، تظهر السجلات الرسمية بطالة بنسبة **10.7%**. هذه النسبة هي الأكبر في السنوات العشرين الأخيرة. النسبة المئوية المكافئة في أمريكا اللاتينية هي **8.2%**، في افريقيا حوالي **9.3%**، في آسيا مقدرة لتكون **7%**، في الولايات المتحدة هي **9.7%** و بالطبع كلنا نعلم بأن السجلات الرسمية تخفي الحقيقة، و تخفي أيضاً رفض بلدان الاتحاد الأوروبي لتصنيف كل الشباب الذين من الممكن أن يعملوا من حين إلى آخر فقط مرة بالشهر. كعاطلين عن العمل. و أيضاً مدركين لحقيقة أن عدد العاطلين سيرتفع بشكل مستمر حيث أن ملايين المزارعين الفقراء و أصحاب المهن الحرة يفقدون وظائفهم في كل قارة. الجدول العالمي للبلدان صاحبة أعلى معدلات بطالة ذات دلالة:

1- تونس	بطالة	30%
2- جنوب افريقيا	بطالة	25.3%
3- اسبانيا	بطالة	20.3%
4- كرواتيا	بطالة	18.8%
5- ليتوانيا	بطالة	17.8%
6- اليونان	بطالة	14.8%
7- لاتفيا	بطالة	14.3%
8 - ايرلندا	بطالة	13.8%
9- سلوفاكيا	بطالة	12.5%
10- مصر	بطالة	12.4%
11- بولندا	بطالة	12.3%
12- كولومبيا	بطالة	11.3%
13- تركيا	بطالة	11.2%

البطالة هي ظاهرة اجتماعية متأصلة في الرأسمالية. البطالة عقبة خطيرة لعمل الحاديات العمال:العاطلون عن العمل ليسوا فقط يستخدمون في العديد من القضايا كآلية كسر إضراب. بل أيضاً لإبقاء رواتب العمال منخفضة و لتحديد مكاسب أخرى. بالنسبة للاتحاد العالمي لنقابات العمال. أعضاءنا و أصدقائنا. الحاجة الضرورية هي نجاة العاطلين عن العمل الذي هو واجبنا الأساسي. لذل يجب أن نطلب من الحكومات دعم العاطلين الشباب و الكبار بالسن بالعناية الخاصة. يجب أن نطالب بغطاء تأمين طبي و صيدلي لكل العاطلين. قضية حاسمة هي أن البطالة لا تختفي ب «الاستثمارات». بموجب الرأسمالية، مع أو بدون استثمارات، العمل الحي خُفض بشكل مستمر.

علاقات العمل

بعد عام 1990 العمل لوقت كامل استُبدل ببطء بالوظيفة الجزئية و العمل لوقت جزئي. بدأت الرواتب المستقرة تُستبدل بـ «المكافآت» و بارتباط «الراتب بمعدل الإنتاج». ساعات العمل المنتظمة بدأت تستبدل بالعمل طوال اليوم بدون إضافي. ألزم العديد من العمال بأن يعملوا بدون أجر لشهور عدة. الشروط بالنسبة للمهاجرين واللاجئين الاقتصاديين هي حتى أسوأ.

لذا و باسم «المنافسة» تم إعادة خلق سيناريو عمل العصور الوسطى. مع الأمن المرن ، العمل تحت الأرض، و العمل بدون حقوق.

بالنسبة للاتحاد العالمي لنقابات العمال المطالبة بعمل كامل و دائم، بشروط خدمة مستقرة، تأمين اجتماعي كامل، حقوق العمل و الأجر، تبقى ضرورية و سديدة و مناسبة، فقط الأعمال التي تتمتع بهذه المميزات يمكن أن توصف بأنها «عمل محترم».

نقترح على الكونغرس السادس عشر أن يقرر حملة مناظرة كبيرة مفتوحة دولية لـ:

* 35 ساعة عمل بالأسبوع.

* 5 أيام 7 x ساعات يومياً.

* رواتب كافية / أجر أفضل.

الاتفاقات الجماعية

هناك العديد من البلدان في العالم التي ليس لديها اتفاقيات مفاوضة جماعية و ظروف العمل و الدفع في الحقيقة محددة بشكل خاص بأسلوب مضاد للعمال من قبل أرباب العمل. هناك أيضاً العديد من البلدان التي لديها اتفاقيات جماعية للعمال مستحقي الأجر و لكن خلال السنوات الأخيرة لم يكونوا موقع التطبيق من قبل أرباب العمل أو الحكومات. بشكل خاص تستخدم العديد من الحكومات الأزمة المالية العالمية لصالح القوانين التي تلغي الاتفاقيات الجماعية. الحكومات الرجعية مترافقة مع رأس المال الاحتكاري تحاول فرض «عقود فردية» بأجور فردية منخفضة جداً.

يدعم الاتحاد العالمي لنقابات العمال مؤسسة الاتفاقيات الجماعية من خلال المفاوضة الجماعية الحرة. الحد الأدنى للأجور، الحد الأدنى للرواتب، ساعات العمل و كل المطالب المالية و المؤسساتية لكل فرع يجب أن تكون محددة ضمن اتفاقيات العمل الجماعية.

اتفاقيات العمل الجماعية هي متطلب أولي، أساسي و جوهري للبعض من حاجات العمال لكي يعيدوا إنتاج قوتهم العاملة، حتى إذا لم تلغي الاتفاقيات الاستغلال. نحن نعارض الاتفاقيات الفردية لأن كل عامل بمفرده هو أضعف في مقاومة رب العمل. من ناحية أخرى، عندما يتوصل العمال إلى اتفاقية بشكل جماعي، يكونون أقوى.

الضمان الاجتماعي

لربما كان الضمان الاجتماعي الإنجاز الأكثر أهمية للطبقة العاملة في العديد من البلدان خلال القرن التاسع عشر. اليوم، بعد النكسات و النكبات خلال الفترة 1989-1991 و الارتباطات الدولية

السلبية. يقوم الرأسمال بهجومه المضاد الضخم للحصول على الانتقام. لذا في كل بلدان العالم تقريباً يرتفع سن التقاعد، تخفض الرواتب التقاعدية، الصحة تصبح سلعة و تصبح الأدوية أكثر وأكثر غلاءً. التزامات تأمين أرباب العمل تدفع من قبل الحكومة من خلال زيادة ضرائب الناس. غالباً في أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، و اليابان. حقوق الضمان الاجتماعي التي اكتسبت بالنضال الشديد و الدامي، هم الآن إما أن يتم إلغاؤهم أو يخفضون على نحو كبير جداً. التأمين الخاص و التخمين ينتشران بشكل مستمر.

الاتحاد العالمي لنقابات العمال و حركة الطبقة النقابية دعمت نضال العمال في كل البلدان التي كانت تطالب بحقوقهم في الضمان الاجتماعي. في الظروف الحالية، مع التقدم السريع للعلم و التكنولوجيا، مع التزايد السريع في معدل إنتاج العمل، نحن نطالب بوجود ضمان اجتماعي في كل بلد بنظام إلزامي عالمي عام، بضمن كامل، رعاية طبية مجانية، مع خفض سن التقاعد و زيادة الرواتب التقاعدية، فقط بهذه الطريقة سيكون العمال قادرون على العيش بكرامة بعد تقاعدهم.

الخصخصة

في كل القارات، خصخصة القطاع العام تسبب البطالة، تركيز الاستغلال على حساب العمال، فضائح مالية و أرباح لصووية للشركات متعددة الجنسيات.

في العديد من البلدان خلال خصخصة مصادرههم المنتجة للثروة، خلال خصخصة قطاعات مهمة و أساسية، هم مأسورين مالياً و سياسياً بالمجموعات الرأسمالية الضخمة. في العديد من الحالات الخصخصة تحول الحقوق الاجتماعية و البضائع إلى سلع.

بالنسبة للاتحاد الدولي لنقابات العمال، القطاعات الاستراتيجية للاقتصاد مثل الطاقة، الاتصال، الصحة، التعليم، النقل... إلخ، يجب أن تكون للحكومة و ليس لشركات خاصة أو أفراد، يجب أن يعملوا وفقاً لحاجات الناس.

حريات و حقوق اتحاد العمال

على الرغم من القرارات و الاتفاقيات التي تبناها مكتب العمل الدولي (ILO) و الأمم المتحدة في السنوات العشرين الأخيرة، الحريات الديمقراطية و حقوق اتحاد العمال محدودين. هناك بلدان مثل كولومبيا و الفلبين حيث النقابيون قتلوا من قبل منظمات شبه عسكرية مدعومة من الشركات متعددة الجنسيات، في العديد من البلدان الأخرى، تأسيس الاتحادات ممنوع و أيضاً في بعض بلدان العالم الرأسمالي العديد من مثلي اتحاد العمال مسجونين، مطرودين من وظائفهم، مرهَبين، مضايقين و مهددين. هناك أيضاً أمثلة في بلدان من العالم الرأسمالي حيث قيادات اتحاد العمل يرشون إما من الحكومات أو من أرباب العمل و هذا حتى الآن طريقة أخرى لتحديد و عرقلة الحركة النقابية الحرة و المستقلة.

إن الاتحاد العالمي لنقابات العمال في نضال مستمر، منذ اليوم الأول لتأسيسه، لمصلحة عمل اتحاد العمال الحر و المستقل، و لاتحاد العمال و الحريات الديمقراطية لكل العمال.

الصحة و السلامة المهنية

وفقاً للسجلات الرسمية لمنظمة العمل الدولية، في كل سنة يفقد أكثر من 2 مليون عامل حياتهم لأسباب متعلقة بالعمل. كل سنة يسجل أكثر من 270 مليون حادثة عمل. الوفيات من الأمراض المهنية تزداد بشكل مستمر و عدد المعوقين يرتفع. المثال الأخير حصار 33 عامل منجم في تشيلي يؤكد ذلك.

السبب الأساسي لهذه الحالة غير المقبولة هو تعطش أرباب العمل لنمو أرباحهم و رفضهم اتخاذ إجراءات أمن صحية و مهنية ضرورية في مواقع العمل (شاهدوا الوثيقة الخاصة للكونغرس السادس عشر عن الموضوع).

التعليم

بالتوازي مع الجهد الثابت لإعادة تعديل الأنظمة التعليمية التي يتم خصصتها، لقد كان هناك جهد بالنسبة لحاجات الرأسماليين البديلة لتشكيل قوة عاملة مناسبة لقطاعات معينة حيث يتوق الرأسمال للاستثمار.

خاصة الآن، في ظروف الأزمة، يبدو التعليم باب خروج للرأسمال للخروج من الأزمة بالإضافة إلى حقل مربح جداً للرأسمال.

يتم إعادة تنظيم التعليم لكي يقوم بدور هام و ضروري لإطمئنان جوهر النظام الرأسمالي و إعادة الإنتاج.

مازال هناك بلدان حيث تبقى الأمية مشكلة غير محلولة، و لكن أيضاً في معظم البلدان هناك نوع جديد من الأمية الجاهزة و المعاصرة، التي تبدأ بالازدهار.

إنه من الضروري أن تفرض الطبقة العاملة تعليم عام إلزامي، مجاني و نوعي الذي سيسشكل أشخاص بارعين بالمعرفة العلمية و طريقة تفكير نقدية، وفقاً لحاجات الشعب و الطبقة العاملة.

الصحة

على الرغم من أن هناك تقدم تكنولوجي هام، سيطرة رأس المال و التمويل الحكومي يقرران متى يعجله أو يبطئه.

أنظمة الصحة تخفض و لا تستطيع ضمان حاجات الناس، و خاصة الفقراء منهم و العمال، بسبب الهجوم على التأمين الاجتماعي و منافسته مع المبادرة الخاصة. الأمراض المنقرضة تظهر ثانية، أمراض كان من الممكن لنا القضاء عليها لم تكافح و الناس يعانون بسبب قلة حصولهم على العلاج المناسب، يصيب فيروس نقص المناعة المكتسبة HIV القارة الأفريقية خاصة.

وفيات الأطفال هي واحدة من أكبر مشكلات المجتمع، يطالب الاتحاد العالمي لنقابات العمال بضرورة وجود نظام صحي مجاني و عالمي و عام و نوعي في كل بلد، الذي يجب أن يلبي حاجات الناس بالكامل.

المخدرات

وفقاً لإحصائيات «مكتب الجريمة و المخدرات» التابع للأمم المتحدة، عالمياً و خلال عام 2007، مستخدموا الحشيش كانوا 142-190 مليون. مستخدموا المنوم كانوا 15-21 مليون. مستخدموا الكوكايين كانوا 15-21 مليون. مستخدموا الأمفيتامين (منبه عصبي) كانوا 16-50.5 مليون. و مستخدموا الاكستاسي كانوا 11.5-23.5 مليون.

هي ليست صدفة أن الاستخدام المتزايد للمواد المخدرة ينبع من زيادة الفقر، البطالة، القلق، و عدم الأمان. علاوة على ذلك، جدير بالملاحظة حقيقة أن أفغانستان البلد الأكثر إنتاجاً للمواد المخدرة، هو محروس جيداً من قبل الأمريكان و قوات التحالف.

حقيقة أنه بالرغم من نمو معدل مستخدمي المواد المخدرة، و خاصة بين الشباب بالموازاة مع الوفيات المسجلة نتيجة استخدام المواد المخدرة، النقاش حول هذه المشكلة القائمة في الاتحاد الأوروبي، و في بلدان أخرى، لا يهتم بمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية، و لكن فقط أن حماية الناس المدمنين طوال برامج التبدل، هي مربية، بشكل رئيسي، هي مربية لأن السياسيين أنفسهم هم الذين ينفذون السياسات الأشنع و غير الشعبية التي تدعم تشريع المخدرات.

في السنوات الأخيرة، تشريع المخدرات و بشكل رئيسي الحشيش هي قضية متقلبة إلى حد كبير؛ بشكل أساسي مع حجج تدافع بأن تشريع المخدرات و نظامهم الضريبي سيساعد الاقتصاد الحكومي و سيكون ضربة للاقتصاد الموازي. بالإضافة إلى أنه في هولندا حيث تم تطبيق تشريع الحشيش، لم يكن هناك أي خطوة إيجابية نحو حل مشكلة المخدرات كما دعم الكثير من قبل، لكن بالمقابل تفاقمت المشكلة و أصبحت هولندا وجهة سياحة مخدرة للشباب.

تلك المواقف و الحجج ليس لها علاقة بالعمال.

تحتاج الطبقة العاملة و أطفالها إلى عقول سليمة، و إدراك صحيح، و قوة لمقاومة المشاكل التي سببها الوضع الحالي. لطلب مستقبل أفضل و تنظيم كفاحهم من أجل عالم بدون استغلال. يجب أن تحرر الطبقة العاملة من كل عامل يبقيها داخل تعفن و صدام النظام الحالي. الوحدة و التضامن هي النماذج المسيطرة على الطبقة العاملة و ليس لها علاقة بالعزلة و الفردية التي تنشرها فلسفة المخدر.

البيئة

إن انزعاج البيئة الذي سببته قرارات الرأسمالية هو قضية تؤثر على حياة كل شخص على نحو كبير جداً. إن المشاكل البيئية الأكبر هي عمل المصانع الخارج عن السيطرة، ترسيب القمامة/النفاية الكارثي و الخارج عن السيطرة، التلوث و الإهدار المفرط لمصادر المياه، و الحروب الاستعمارية الكارثية التي تؤثر على كل من البيئة و الناس. إن المشاكل المذكورة أعلاه تشغل العمال لوقت طويل الآن و يجب أن تشغل حركة الطبقة النقابية الموجهة. ذلك أن قضية ذات أهمية عالية و حاسمة. (شاهدوا الوثيقة الخاصة بالكونغرس السادس عشر، عن الموضوع).

الأجهزة العسكرية

الإنفاق العسكري المتزايد تسارع بالأزمة الاقتصادية العالمية، بينما الاحتكارات تحاول إيجاد مخرج من الأزمة. خاصية هي أن البلدان ذات المشاكل الاقتصادية الأكبر و الأكثر حدة، ما تسمى بالدول النامية، يزيدون ميزانيات إنفاق الحرب و الدفاع. على الرغم من موت ملايين الناس من الجوع، البلدان الأكثر فقراً هي المجبرة من قبل القوى الامبريالية الكبرى على صرف الأموال على الأجهزة العسكرية. في نفس الوقت هذه القوى الامبريالية هم أكبر منتجي الأسلحة. نوع خاص من الابتزاز يحدث بين البلدان الفقيرة

و البلدان الغنية، و تلعب الأجهزة العسكرية دوراً هاماً. إذا طلبت البلدان الفقيرة معونة مالية من البلدان الغنية، يجب عليهم أيضاً أن يشتروا أسلحتهم. يمكننا أن نميز مثال باكستان، حيث بالرغم من الكارثة الهائلة و ملايين المشردين بسبب الفيضان، الحكومة الباكستانية و بعد يومين فقط على الكارثة، اعتبرت أن استثمار 1.28 مليار دولار لشراء معدات عسكرية من الولايات المتحدة أكثر أهمية من تعزية السكان.

وفقاً لوثائق SIPRI (معهد استوكهولم لبحث السلام العالمي)، مبيعات المعدات العسكرية ارتفعت بنسبة 22% خلال فترة 2004-2008. إضافة إلى ذلك، تذكر هذه الوثائق بأن الدول النامية هي في سباق خطر من أجل المعدات العسكرية. نوع خاص من الابتزاز يحدث بين البلدان الفقيرة و البلدان الغنية و الذي يربط المعدات العسكرية بالمعونات الاقتصادية للأولى. بخصوص أداء صناعة الحرب، وفقاً لوثائق عام 2007، صناعات الحرب الخمس الأكبر و الأكثر ربحاً (بوينغ، أنظمة باي، شركة لوكهيد، نورثروب، و جنرال ديناميكس) زادوا صافي أرباحهم بحوالي 12.8 مليار دولار.

مطالب الاتحاد العالمي لنقابات العمال: «يوقف كل سباق للمعدات العسكرية، الأموال يجب أن تغطي حاجات الفقراء و العاطلين عن العمل». يجب على كل القوات الأجنبية مغادرة المناطق المحتلة، يجب منع كل الأسلحة النووية، يجب على الشعب تفكيك كل التحالفات الامبريالية العسكرية، حل منظمة حلف شمال الأطلسي، وقف التدخلات الاستعمارية، لا للحرب و نعم للسلام.

المشكلة الغذائية

مضاربة شركات الغذاء متعددة الجنسيات تضع حياة مليارات الناس حول العالم في خطر. بعد التصاعد الكبير للأسعار في 2007-2008 في كل المنتجات الزراعية الرئيسية، الآن ومرة أخرى في فترة شهور قليلة، أسعار الحنطة، الذرة، السكر، الكاكاو، و الزيوت النباتية ارتفعت في أكثر من 35 بلد كما على سبيل المثال في تونس، مصر، الهند، موزمبيق، نيجيريا، الصومال، الأردن، المغرب، تشيلي، هايتي... إلخ، هذه الزيادات الجديدة في الأسعار تسببت بمظاهرات كبيرة في بعض البلدان، قالت منظمة الغذاء العالمية أنه في ديسمبر/كانون الأول 2009 إلى ديسمبر/كانون الأول 2010 ارتفعت الأسعار في المنتجات الزراعية الرئيسية حوالي 25%.

أسعار الماء و الغذاء بالواقع محددة بصناعات تخضير الطعام الواسعة مثل نستله، شركاء بيبسي، يونيليفر، كرافت، باج، دول فود، جي بي إس... إلخ، من لعبتهم بالأسعار الباهظة يضاربون على حساب

الناس.

في السنوات الأخيرة، شركات من الولايات المتحدة و المملكة المتحدة يروجون لحل المنتجات «المعدلة». يطورون التقنية، إنهم يجربون و يخططون لحمالات إعلانية بشعار رئيس «نهاية عصر الغذاء الرخيص». «تغيير عادات الأكل»، «لا يمكنك إطعام العالم بدون استعمال منتجات معدلة جينياً». نتيجة ذلك، الشركات متعددة الجنسيات التي تمتلك تقنية المنتجات الطفرة (مثل مونسانتو، كارجيل، دو بونت) أكملوا خططهم لتأكيد و تحسين ربحية رأس المال.

إنه من الضروري أن يكشف الاتحاد العالمي لنقابات العمال دور المضاربين، الألاعب التي تقوم بها الحكومات

و الشركات متعددة الجنسيات لضرر المزارعين الفقراء و الطبقة العمالية العالمية. لتقوية صوت الطبقة النقابية داخل منظمة الأغذية العالمية و في كل بلد. للترويج للعمل المشترك: الحاديات العمال مع منظمات المزارعين الفقراء، السكان الأصليين و المعدمين . للمطالبة بأن تنتمي الأرض إلى الفلاحين و ليس للرأسماليين. لتحفيز الجميع في النضال المشترك من أجل إسقاط أسلوب الإنتاج الرأسمالي. لتنسيق نشاطات منظماتنا القطاعية (الحاديات التجارة الدولية) و لتنظيم ردنا بالمظاهرات، المبادرات و أي نوع من النضال من أجل مواد غذائية رخيصة و ماء نظيف مجاني للجميع.

الدين الخارجي

الدين الخارجي للعديد من البلدان، و خاصة العالم الثالث، أصبح السبب للانتهاكات الهائلة للعمل، الراتب، حقوق العمل و الضمان الاجتماعي. من خلال الآليات المعقدة، الدول الرأسمالية القوية، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، و منظمة التجارة العالمية تعرض و تطلب من عدة بلدان دفع ديون ضخمة متراكمة بعد قرون من الاستغلال و النهب الاستعماري. باستخدام ذريعة الحاجة لتسديد هذه الديون، صندوق النقد الدولي و مؤسسات مالية دولية أخرى، يفرضون برامج غير شعبية ضد العمل.

يدين الاتحاد العالمي لنقابات العمال هذه الآليات و كل سياسات التقشف، الفقر و الخصخصة، و نهب مصادر إنتاج الثروة المفروضة من قبل صندوق النقد الدولي على البلدان المثقلة بالديون. نكرر موقفنا الثابت بأن دين بلدان العالم الثالث يجب أن يلغى الآن. هذا الدين غير موجود. لقد أعيد دفعه عدة مرات، إن المدينين الحقيقيين هم كل أولئك الذين يستغلون الناس و المصادر الغنية في بلدان العالم الثالث، تحت اسم ما يدعى بتسديد الدين الخارجي، هؤلاء المستثمرين، الاحتكارات، المخططات الاستعمارية و الشركات متعددة الجنسيات تبقي دول العالم الثالث في الفقر و الفاقة. هؤلاء حقاً مسؤولين عن الصورة التالية المعطاة الآن في عدة بلدان عن توقع متوسط العمر:

- في أفغانستان متوسط العمر المتوقع هو 45 سنة.

- في أنجولا 47 سنة.

- في الاتحاد الإفريقي المركزي 47 سنة.

- في تشاد 49 سنة.

الفصل/ب/- مشاكل العمل الحادة

- في كونغو	47 سنة.
- في ليسوتو	47 سنة.
- في موزمبيق	49 سنة.
- في نايجيريا	49 سنة.
- في رواندا	49 سنة.
- في سيراليون	48 سنة.
- في الصومال	49 سنة.
- في زامبيا	49 سنة.
- في زمبابوي	49 سنة.
- في غينيا بيساو	48 سنة.
- في مالي	49 سنة.

و 37 بلد أخرى بمتوقع متوسط عمر بين 50-59 سنة. (بيانات منصوص عليها من قبل الأمم المتحدة. ديسمبر/كانون الأول 2010)
هذه هي الحقيقة، وتلك الحقيقة من وجهة نظر اقتصادية سياسية و أخلاقية تشير بأن الدين الخارجي لهذه البلدان أعيد دفعه.

الفصل /ج/

نشاطنا

!خمس سنوات مليئة بالتجارب

الرفاق و الأصدقاء.

واجبنا الرئيسي في الكونغرس السادس عشر لآحاد العمال العالمي هو أن نناقش و نقيّم التقدم الذي حصل منذ الكونغرس الخامس عشر الذي عقد في الرابع و الخامس من ديسمبر/كانون الأول 2005 في هافانا، كوبا. يجب أن نقرر و نناقش حول خططنا و استراتيجيتنا للسنوات الخمس التالية. يجب أن نرتب بحسب الأسبقية و نتفق على أهدافنا الأساسية المتعلقة بكل قارة، و منطقة بالإضافة إلى كل قطاع عامل.

أيها الرفاق.

في هافانا، أعطيت القيادة المنتخبة الجديدة تفويضاً واضحاً من الكونغرس:

- * لإعادة تكوين الآحاد العالمي لنقابات العمال تنظيمياً، على المستويات الدولية و القطاعية و الإقليمية بالإضافة إلى تعزيز قيمة الوحدة و الديمقراطية الداخلية ضمن منظماتنا.
- * لتعزيز الخصائص القتالية كفئة التنظيم النقابي الموجه، التي يمكن أن توحد العمال في النضال ضد الرأسمال.

- * لمساعدة كفاح العمال حول العالم بشكل عملي، من أجل حاجاتهم اليومية.
- * لتطوير الأعمال، بالإضافة إلى جعل حضوره محسوس في كل مكان على المستوى القطاعي و الإقليمي و الدولي.

- * لدعم الناس الذين يكافحون ضد الحروب الامبريالية و عمليات الاحتلال الإقليمية، من أجل تعزيز خصائصها المؤمنة بالدولية.

تلك الواجبات كانت معقدة و صعبة. كانت الصعوبات تظهر من الارتباط الدولي السلبي للسلطة، بالموازاة مع فترة الجمود التي واجهتها منظماتنا بعد سقوط 1991. القيادة الجديدة للآحاد العالمي لنقابات العمال تصرفت بموجب ظروف صعبة و معقدة. منذ البداية الأولى كان عليها أن تواجه قضية مقر إقامتها في بلد يمكن أن يدعم هذه المحاولة الجديدة على كافة المستويات، في براغ، عاصمة جمهورية التشيك، المحيط النقابي و السياسي كان عدائياً جداً ضد الآحاد العالمي لنقابات العمال. احتجنا إلى محيط أفضل لدعم القيادة الجديدة في إعادة هيكلتها الجديدة و الطموحة. لذلك قرر المجلس الرئاسي، بامتناع واحد، نقل المقر إلى أثينا، عاصمة اليونان. أدى نقل المقر إلى تجديد موظفي الآحاد العالمي لنقابات العمال. مع موظفين جدد و شباب، أفلعنا في رحلة جديدة.

في الوقت الحاضر، قيّم تقدم السنوات الخمس الأخيرة بأنه إيجابي. هذا موضح من خلال عملنا، و حركتنا و النتائج في أغلب الأحيان، كل أعضاء المجلس الرئاسي ساهموا في هذا التطور الإيجابي (ما عدا 3-4 أعضاء الذين لم يلبوا متطلبات مركزهم). أغلبية أعضاءنا في المكاتب الإقليمية، في الحاديات التجارة الدولية و في المنظمات النقابية الوطنية. أصدقاء الآحاد العالمي لنقابات العمال في اليونان قدموا دعمهم الكامل منذ لحظة انتقال المقر إلى اليونان.

انقضت خمس سنوات منذ كان الكونغرس الأخير و المجلس الرئاسي في حالة انعقاد لعشر مرات على الأقل، في بلجيكا، السودان، قبرص، فييتنام و اليونان و خمس مرات في جنيف في شهر المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية. كان دور المجلس الرئاسي في الواقع مهماً حيث بقراراته حدد اتجاهات منظماتنا و قدم اقتراحات و توجيهات إلى أعضائنا و أصدقائنا في كافة أنحاء العالم.

أثناء تلك السنوات الخمس، الأخ الرئيس محمد صبان عزوز قام بدور هام جداً في جهد الآحاد العالمي لنقابات العمال من أجل إعادة البناء، و التي هي عملية بدأت بعد كونغرس هافانا الخامس عشر. مظهرًا القدر الكافي من الجدية، التفهم الأخوي، و شعور التضامن، التوحيد و التعاطف الواقعي، شاركت أغلبية أعضاء المجلس الرئاسي بشكل فعال خلال السنوات الخمس الأخيرة. يقوم غالبية الرفاق دائماً بتقديم خطط و اقتراحات، صرحوا عن آرائهم بطريقة ديمقراطية و علنية جداً و انتقدوا كما عرضوا حلولاً لكل القضايا الهامة التي كان علينا تحقيقها كل مرة. نشكرهم لمساهماتهم.

هناك تقرير شامل «تقرير 2006-2010» الذي يظهر كل النشاطات الرئيسية بمراجع موضوعية و زمنية و يشير إلى الحركة الغنية التي طورت من قبل الآحاد العالمي لنقابات العمال خلال السنوات الخمس الماضية 2006-2010.

إدرسوا التقرير لكي تكونوا صورة كاملة. ذلك لتكون انتقاداتكم و تعليقاتكم و اقتراحاتكم مستندة إلى حقائق معينة لكي تقدموا المساعدة الضرورية لجهدا الجديد الذي يبدأ في الكونغرس السادس عشر.

هنا نقدم تقريراً شاملاً و حاسماً عن عملنا للسنوات الخمس الماضية:

1- العمل المناسب للمجموعات المشتركة المجلس الرئاسي. الأمانة وهذا العمل المحدد كان مستند على الدستور

و التعليمات و على التجربة المتراكمة لحركة الطبقة النقابية الموجهة. في اجتماعاتنا و أعمالنا كان كل شخص حراً في التعبير عن آرائه. للإجابة على كل سؤال. يقوم بالانتقاد بالإضافة إلى الموافقة أو الرفض. خلال هذا النمط جُحنا بشكل تدريجي في العمل الجماعي. المنفتح و الديمقراطي. مقاومين ظواهر البيروقراطية و الركود. مازال لدينا الكثير لتتعلم. من الضروري في الظروف الحالية تقوية مبادئ «تنافس الرفاق» لتقديم «النقد و النقد الذاتي». بشكل خاص. النقد الذاتي ما يزال غائباً عن أعمال مجموعتنا على كافة المستويات. على المستوى المركزي. المكاتب الإقليمية و اتحادات التجارة الدولية أيضاً لتعزيز العمل الجماعي في قيادة المكاتب الإقليمية و اتحادات التجارة الدولية. هناك ملاحظات و انتقادات لأن درجة الزمالة في مقر المكاتب الإقليمية و مقرات اتحادات التجارة الدولية لا تزال منخفضة. هي قرارات خاطئة تلك التي تؤخذ من قبل رفيق واحد في مكتب إقليمي و في اتحادات التجارة الدولية. هذا خطأ و يجب أن يتغير الآن. تحسين عمل مؤسسات الاتحاد العالمي لنقابات العمال. أعطانا و لا يزال يعطينا الفرصة لركيز نقاشاتنا على جوهر و محتوى أعمالنا و أهدافنا.

2- أيام العمل الدولية نظمت من قبل الاتحاد العالمي لنقابات العمال في 2009 و 2010 كانوا خطوتان جديدتان نوعاً و كمّاً سببها أشكال مرتفعة للصراع الطبقي بالمظاهرات و الاحتجاجات و الإضرابات. في 2009 مشاركة اتحادات عمال من 49 بلد و في 2010 من 56 بلد. هذا يظهر قدراتنا و ضعفنا. نحن ناقدون لأعضائنا الذين على الرغم من قدراتهم لا يختاروا أن يكونوا فعالين و نحن نعتبر خطأ خطيراً ذلك أن 2-3 أعضاء من اتحادات الاتحاد العالمي لنقابات العمال شاركوا بنشاطات مماثلة في الاتحاد الدولي للنقابات الذي شدد على محتوى «تحديث» رأسمالي و تعاون مع مجموعة العشرين. صندوق النقد الدولي و مؤسسات دولية أخرى في العالم الرأسمالي!

نناشد كل أعضاء و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال لتفهم أن دعم كل مبادراتنا الرئيسية. المشاركة في نشاطاتنا. في مظاهراتنا. هو واجب حاسم علينا جميعاً و على جميع اتحادات العمال التي ترغب بحركة طبقة موجهة حقيقية، حارب رأسمالاً كبيراً بـ «تفكير واحد».

3- حاولنا رفع اتحادات العمال بالإضافة إلى المستوى الأيديولوجي لأعضائنا و أصدقائنا خلال عقود من بحوث تدريب اتحاد العمال الذي نظم في جميع القارات. بحوث الاتحاد العالمي لنقابات العمال عن مكاتبنا الإقليمية

و اتحادات التجارة الدولية هي ليست «سياحة ونزهة اتحاد العمال». بدلاً من ذلك هم دائماً يحاولون أن يجدوا الإجابات

و الحلول و الأدوات لحل المشاكل الجديدة و القديمة التي على الطبقة العاملة مواجهتها. نظمنا مجموعة 40 حلقة بحث بعدة مواضيع ممتعة مثل: دور الإعلام الجماهيري. دور التلفزيون. العمل المحترم. تأسيس الاتحادات. حقوق اتحاد العمال. علاقات العمل. ديون بلدان العالم الثالث. مشكلة الغذاء. الماء. دور المنظمات الدولية. الذكرى السنوية

ال110 لأول من مايو/أيار. تغير المناخ. شروط الصحة و السلامة.....إلخ. الحاجة إلى تنقيف كوادرننا و موظفينا هي أهمية عظمى و علينا واجب مضاعفة و تقوية جهودنا.

4- نظمنا مؤتمرات دولية هامة جداً لآخاد العمال العالمي في بعض القضايا المعنية. البعض منهم كانوا:

أ- مؤتمر عن الأزمة الاقتصادية العالمية و دور اتحادات العمال الذي عقد في 16-15 نوفمبر/تشرين الثاني 2008 في ليزبن، البرتغال، حيث ناقشنا الأزمة بمرور الوقت، بالإضافة إلى نتائجها على العاملين و اقتراحاتنا.

ب- مؤتمر عن دور النساء العاملات و نظرية الآخاد العالمي لنقابات العمال، الذي عقد في بروكسل، بلجيكا في

14-13 من سبتمبر/أيلول 2007، المتضمن مناقشات غنية و قرارات ملائمة.

ج- مؤتمر عن المهاجرين الاقتصاديين، الذي عقد في 29 مايو/أيار 2006، حيث حددنا مواقف اتحاد عمالنا.

د- اجتماعات عامة بين ICATU و الآخاد العالمي لنقابات العمال التي شجعت و واصلت تشجيعها تقوية العلاقات مع العمال العرب، إلى جانب تعزيز التضامن العملي المؤمن بالدولية تجاه شعوب فلسطين، سوريا و لبنان.

هـ- مؤتمر عن المؤتمر العالمي للأول للشباب العامل الذي عقد في ليمّا، البيرو في 20-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2009 عن طريق جو من الحماس و الروح القتالية بين الشباب العامل من القارات الخمسة، تم مناقشة و توقيع و إقرار خطة عمل.

و- نهى أمانة شباب الآخاد العالمي لنقابات العمال على المبادرة الإقليمية التي اتخذوها من أجل الشباب أصحاب المهن الحرة في بلدان أمريكا الوسطى، و لتعاونهم مع المكتب الإقليمي في تنظيم حلقة البحث في بنما في 11-9 ديسمبر/كانون الأول 2010.

ز- كما نهى أيضاً النقابيين الشباب الـ 120 الذين شاركوا في الحدث الذي نظمناه في 15 يونيو/حزيران 2010 في جنيف، في احتفال الذكرى الـ 65 لتأسيس الآخاد العالمي لنقابات العمال.

ح- الاجتماع الدولي في هانوي، فييتنام، في 29-26 يوليو/تموز 2009 الذي نظم بشكل مشترك بين VGCL

و الآخاد العالمي لنقابات العمال، يعطي فرصة هامة لتحليل الموقف الدولي و نتائج العولة.

5- الآخاد العالمي لنقابات العمال، اتحاد نقابات عموم الصين، OATUU و ICATU ينظمون معاً منتدى اتحاد العمال السنوي في بيكين الذي يعطي الفرصة لتبادل الأفكار، التجارب و المقترحات، النظرية المختلفة و حضور عدد كبير من اتحادات العمال الوطنية خلال السنوات الماضية، أعطت الفرصة للاتصالات الدولية العامة.

6- مطبوعات الآخاد العالمي لنقابات العمال في هذه السنوات الخمس كانت ناجحة جداً، أصدرت مئات الإعلانات، البيانات الصحفية و المطبوعات، تبنت الأمانة العامة قرارات معينة بمرور الوقت حول كل القضايا الحالية، علاوة على ذلك، في هذه السنوات الخمس تم نشر 23 ملصق، هذه الملصقات تكون جميلة عادةً و أيضاً تتمتع برسالة أساسية، علينا جميعاً أن نستغلهم و نعرضهم في أماكن حيث يمكن أن يؤدوا دورهم و ينجزوا الهدف الذي وجدوا من أجله، كتب، أبحاث موجزة، أوراق إعلانات نشرت بكل اللغات الأساسية، مانحة المضمون، روح و نظرية منظمنا، إن طبعة «REFLECTS» مجلة الآخاد العالمي لنقابات العمال في أربع لغات (الانكليزية، الفرنسية، الإسبانية و العربية) هي جهد هام، و التي سيكون لها نجاحاً عظيماً حتى إذا أرسل أعضاءنا و المنظمات الصديقة مقالات و أخبار و نشاطاتهم.

إن المطبوعات التي صدرت من قبل المكاتب الإقليمية في أمريكا، آسيا و أوروبا هي أيضاً مهمة و إيجابية. من المهم أن تحذوا المكاتب الإقليمية في افريقيا و الشرق الأوسط حذوهم.

7- نحن مازلنا لا نلبي كامل حاجاتنا بقدر ما استخدام التقنيات الجديدة معني. بالرغم من أننا أحدثنا موقع الويب المركزي الجديد. بالرغم من أن بعض المكاتب الإقليمية و بعض اتحادات التجارة الدولي أيضاً لديها مواقع الويب الخاصة بها. نحن رغم ذلك نريد أن نلبي المتطلبات الكاملة. يحتاج هذا إلى أن يمضي بسرعة؛ حاجات الاتصال تنمو بشكل أكبر و أسرع كل يوم. نحن لا نلبي متطلبات «الحرب الالكترونية» و الأسباب ليست فقط مالية. نعتقد بأن هذه مسألة اتجاه. نحتاج أن ندرك أهمية التدخل المباشر باستخدام قدرات التقنيات الجديدة. الأمثلة الإيجابية من رفاقنا في البرازيل، تشيلي، من معدن و نقل اتحاد التجارة الدولية التي تظهر أنه عندما نمتلك الاتجاه الصحيح، فنمتلك أيضاً القدرة و الإمكانية.

8- حضورنا في المنظمات الدولية أصبح أكثر قوة. مثلونا في الأمم المتحدة، منظمة العمل الدولية، اليونيسكو و الفاو قاموا بجهود هامة في هذه المنتديات. قدمنا في هذه المنظمات في عدة مناسبات و أرسلنا رسائل الاحتجاج و مطالب اتحادات العمال من أنحاء العالم. استغللنا حضورنا في هذه المنظمات و وضعنا التقارير و الاقتراحات: طالبنا بحلول ملموسة، على أية حال يبقى الوضع في كافة المنظمات الدولية صعباً و معقداً، إن الارتباطات الدولية للقوى هي ضد قوى الطبقة الموجهة و ضد الشعوب التي تناضل ضد العدوانية الامبريالية. في الحقيقة منظمة الأمم المتحدة تشرع السياسة الخارجية العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي و حلفائهم. في دائرة العمل الدولية (ILO) هنك احتكار و دكتاتورية فيما يتعلق بالاتحاد الدولي للنقابات، الذي بعد 1991، بالموازاة مع الحكومات الرأسمالية و أرباب العمل حولوا المنظمة إلى «أداة» تزيل حقوق العمل. في فترة الخمس سنوات 2006-2010، انتقدنا هذا

و بقوة من خلال تدخلاتنا في جنيف، في الاجتماعات العامة السنوية و في اجتماعات المجلس كل نوفمبر/تشرين الثاني و مارس/آذار. في الاجتماعات الإقليمية لدائرة العمل الدولية، في تورينو و في كل مكان، و طالبنا بقوة بوقف هذا الوضع غير المقبول. حقيقة أن كوبا و فنزويلا تهاجمان بشكل ثابت، و في نفس الوقت حكومة كولومبيا مبرأة، هي غير مقبولة. غير مقبول استثناء الاتحاد العالمي لنقابات العمال و المنظمات الوطنية المستقلة من الأعضاء الرئيسيين لدائرة العمل الدولية. من غير المقبول أن يعطي الاتحاد الدولي للنقابات الأوامر و التعليمات إلى دائرة العمل الدولية، من غير المقبول أن بعض موظفي دائرة العمل الدولية يهددون أعضاء منظمات الاتحاد العالمي لنقابات العمال؛ طريقة توزيع حلقات

بحث و تدريب دائرة العمل الدولية في تورينو غير مقبولة. الاتحاد العالمي لنقابات العمال سيواصل إدانته هذه الظواهر المناهضة للديمقراطية. لن نبقي صامتين أمام هذا، بينما سنحارب ضد تصورات مساومة و تعاون الطبقة على الصعيد الوطني و الدولي.

9- كما قررنا في الكونغرس الخامس عشر في هافانا، أسسنا مجلس أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي يجتمع في جنيف كل سنة، في يونيو/حزيران. هذا يعطي أصدقاءنا الفرصة و الحق الديمقراطي في أن يكون لهم اتصال مباشر مع قيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال، لتقديم اقتراحاتهم، توجيه النقد و أن يكونوا مطلعين بشكل كامل و جوهري على كل قضية مشتركة.

10- أثناء الفترة التي نختبرها، حاول الاتحاد العالمي لنقابات العمال الرد على كل النداءات، للمشاركة

في نشاطات أعضائنا و أصدقائنا. كما دعونا و استضيفنا العشرات من وفود اتحاد العمل عالية المستوى. من أجل الاتصالات و المناقشات الثنائية مثل وفود دائرة العمل الدولية. اتحاد نقابات عموم الصين. OATUU و ال-ICATU.

11- لا يزال هناك مشكلة مع الوضع المالي للاتحاد العالمي لنقابات العمال. هذه القضية خطيرة و تسبب صعوبات خطيرة في عمليتنا و نشاطنا في هذه الظروف الجديدة. المنظمات التي دعمت الاتحاد العالمي لنقابات العمال مالياً في هذه السنوات الخمس هي قليلة جداً و محدودة. نريد أن نهنئ منظمات مثل FTE المكسيك، CENAPRO إكوادور التي تبرع كل سنة بـ 200 أو 300 يورو و GAWU غويانا التي أرسلت 500 دولار أمريكي كل سنة. كمية المال كانت قليلة لكن القوة التي منحنا إياها كانت عظيمة. الوضع المالي للاتحاد العالمي لنقابات العمال ليس مجرد قضية اقتصادية. هي أولياً قضية اتحاد عمال سياسية و ايدولوجية. نعتقد أن بعض الناس الذين يستطيعون حمل إعطاء مساعدة «مالية» إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال لا يقومون بهذا لأسباب محددة. البعض الآخر يدعمون فصل الاتحاد العالمي لنقابات العمال الجديد بالكلام. و لكن ليس بشكل عملي. هناك أعضاء من المجلس الرئاسي منظماتهم لم تقدم الدعم المالي لا في السنوات الخمس الماضية، و لا لمواجهة إنفاق الكونغرس السادس عشر.

في هذه الحالة نود أن نؤكد بأن الاتفاقية الجماعية على المقرر الجديد للاتحاد العالمي لنقابات العمال ترفع الطلب للدعم المالي المشترك. حتى نتمكن من دعم و تطبيق القرارات الجماعية التي نتخذها من أجل العمل المتنوع.

12- كل هذه الثروة من التجربة لها أيضاً نتائج تنظيمية هامة. خلال فترة 2006-2010 أنشأنا أربع الاتحادات تجارة دولية جديدة:

أ- المعدن.

ب- النقل.

ج- بنوك وتمويل.

د- فنادق- سياحة.

تأسيس هذه الاتحادات التجارية الدولية الأربعة تعطي إمكانيات جديدة تتعلق بحضور الاتحاد العالمي لنقابات العمل في قطاعاتهم المعنية و شركاتهم متعددة الجنسيات. من الضروري. بعد الكونغرس. إعادة مناقشة حضورنا التنظيمي في قطاعات هامة أخرى مثل قطاع الخدمات و الإعلام و غيرها. أمانة الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن تكون أقرب إلى وظيفة و عمل الاتحادات التجارية الدولية لكي يكون هناك دعم متبادل. عند تفادي المشاكل الخطيرة مثل تلك التي ظهرت في العلاقات بين الاتحاد العالمي لنقابات العمال و عمال بناء الاتحادات التجارية الدولية.

13- تسع و ثمانون منظمة جديدة انضمت إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال كنتيجة لعمل الاتحاد العالمي لنقابات العمال. الفكر و الحضور في اتحادات العمال.

نرحب مرة أخرى بالأعضاء الجدد في عائلة الاتحاد العالمي لنقابات العمال. كلنا نعلم أن الأسباب التي أتت بهؤلاء الأعضاء الجدد الـ 89 إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال هي قتال الاتحاد العالمي لنقابات العمال. مبادئه، اتجاهه، عمله الغني و طبيعته المؤمنة بالدولية، بالإضافة إلى الديناميكية التي أظهرت من قبل منظماتنا في هذه السنوات الخمس، العمل الديمقراطي و الجهد الجماعي.

14- جسدينا تضامن العمال. دعمنا و مساعدتنا المؤمنة بالدولية إلى كل أولئك الذين يحتاجونها. سافرنا بعيداً و كنا قريبين من العمال الذين كافحوا من أجل حقوقهم. أصدرنا عدداً كبيراً من

التصريحات و البيانات الصحفية.

15- خلال هذه الفترة اجتمعت الأمانة 28 مرة و خصيصاً لوضع قرارات المجلس الرئاسي موقع التنفيذ. نعتبر دور و عمل الأمانة إيجابياً. في الظروف الجديدة. الأمانة بالإضافة إلى المجلس الرئاسي. بحاجة إلى أن تجدد و تعزز.

معايير الانتخاب في هذين العضوين المركزيين يجب أن تكون صعبة جداً:
* القدرة لإدراك الظروف الجديدة المعقدة و إغناء أهدافنا و خططنا وفقاً لحاجاتنا الحالية.
* القدرة على المشاركة في تطوير و صياغة استراتيجيتنا و خططنا.
* الثبات و الولاء لمبادئ و قيم و ثقافة حركة الطبقة النقابية الموجهة. لأهداف الطبقة العاملة. التصميم في النضال ضد الرأسمالية و الامبريالية.
* التصميم على التصرف و العمل بقاعدة الحركة النقابية حيث مطلوب عملاً معيناً و مبادرات.
* نتائج ملموسة من عملنا. نحتاج إلى تقييم كوادرننا من نتائج عملهم بدلاً من كلامهم.
* الاستعداد لقبول التضحيات بقدر ما حياة الفرد الشخصية و العائلية معنية. و لكن أيضاً الحاجة إلى إظهار الروح الجماعية و تحمل الانتقاد؛ استخدام النقد الذاتي؛ الصراع ضد البيروقراطية و العمل الروتيني.

الرفاق الأعزاء.

نؤمن بأن العديد من الفدائيين/ المقاتلين في عائلة الاتحاد العالمي لنقابات العمال يتمتعون بهذه الميزات و يحققون هذه المعايير.
علينا واجب التقييم بشكل صارم و موضوعي لانتخاب أمانة و مجلس رئاسي اللذان سيعملان على تطبيق قرارات الكونغرس السادس عشر للاتحاد العالمي لنقابات العمال.
إن الصفحة الأولى من دستور الاتحاد العالمي لنقابات العمال تصرح بأن «الاتحاد العالمي لنقابات العمال هو اتحاد طبقي موجه». هذا يعني بأنه يمثل. يدعم و يتعاون مع مصالح الطبقة العاملة الدولية. يتعاون مع النضال من أجل المشاكل اليومية التي يعاني منها الكسبة في كل القطاعات و البلدان بينما يكافحون بثبات لإلغاء استغلال الإنسان للإنسان. لإلغاء الاستغلال الرأسمالي.
نعلم بأن معارضي حركة الطبقة النقابية الموجهة يمارسون الضغط و يستخدمون كافة الوسائل لضرب الاتحاد العالمي لنقابات العمال. هم يحاولون شراء النقابيين بالمال و يحاولون إعاقة تطور الاتحاد العالمي لنقابات العمال. الواجب المشترك علينا جميعاً للرد عليهم بشكل حاسم. لإحباط خططهم. و بذل قصارى جهدنا لتوظيف قوى جديدة للاتحاد العالمي لنقابات العمال. هذه مهمة رئيسية لنا جميعاً على المستوى المركزي. الاقليمي. و القطاعي.

الفصل /د/

أهدافنا

هذه هي أهدافنا المباشرة. وفقاً لمبادئ الاتحاد العالمي لنقابات العمال و لمتطلبات وقتنا:

وحدة الطبقة العاملة

الشرط الأساسي لنجاح نضالنا هو نشر و بناء وحدة طبقتنا بغض النظر عن الاختلافات الدينية، العرقية، الجنسية، اللغوية و السياسية.

الطبقة العاملة في كل بلد و قطاع، بغض النظر عن إلى أي مركز اتحاد ينتمي اتحاد العمال، لديه المصالح ذاتها ضد الرأسمال و ضد الاستغلال. مهمتنا أن نوحّد كل العمال تحت راية أهدافنا المشتركة.

الطبقة العاملة، عندما توحد على قاعدة- طبقية يمكن أن تجلب إلى جانبها المزارعين الفقراء، أصحاب المهم الحرة، التجار الصغار و يكون لها حلفاء في النزاع ضد الاحتكارات و الرأسمال الكبير. يمكن أن تبني تحالفاتها الخاصة. يجب الأخذ بعين الاعتبار أن معارضي و أعداء العمال يحاولون أيضاً توحيد قواهم بموجب هدفهم الخاص، تحت مظلتهم الخاصة.

قضايا «الوحدة» كانت و لازالت و سوف تناقش لأن كل طبقة تريد حلفاء و تركيز القوى إلى جانبها في الصراع الطبقي. يبقى الخلاف في كافة المستويات و بكل المشاكل. شاهدوا على سبيل المثال المشكلة الفلسطينية. الشعب الفلسطيني يريد وحدة و حلفاء لتحقيق أهدافهم، بينما تريد إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية حلفاء لنيل غاياتهم الامبريالية الخاصة. خذوا مثال كوبا حيث ال CTC (اتحاد العمال العام الكوبي) يسعى إلى حشد كل الحادّات العمال في أمريكا اللاتينية للدفاع عن الثورة الكوبية، بينما الاتحاد الدولي للنقابات يحاول شراء و حشد القوى من أجل أهدافه الخاصة، ضد الثورة الكوبية.

لذا سؤال «مع من نتحد؟ و لأي غرض؟» هو دائماً مهم. في السنوات الخمس الماضية، حاول الاتحاد العالمي لنقابات العمال توحيد كل الاتحادات على قاعدة العمل ضد الاستغلال الرأسمالي و ضد نتائج الأزمة الاقتصادية، الأيام الدولية للعمل للاتحاد العالمي لنقابات العمال في 2009 و 2010 و وحدت القوى في العمل و النضال بموجب طلبات مناسبة، بالمحتوى الطبقي الموجه.

قبول أعضاء جدد إلى الاتحادات و النضال

ال massification للحركة النقابية باستخدام الأعضاء الجدد يعطي ديناميكية جديدة و زخم جديد لحياة و نشاطات اتحادات العمال.

خلال فترة 1990-2000 العديد من العمال في الدول الرأسمالية تخلوا عن اتحادات العمال و بقوا في البيت، اليوم، على أية حال، حموضة الأزمة و النتائج قادت جزءاً كبيراً من الطبقات العاملة إلى التطرف. يرغبون بالمشاركة بشكل أكثر فعالية، النضالات العظيمة في أوروبا، و آسيا و أمريكا اللاتينية تؤكد هذا.

يحتاج أعضاء و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال إلى الانتباه لاشتراك الشباب و النساء في الاتحادات. يجب أيضاً أن ينتبهوا إلى الأقسام الجديدة للطبقة العاملة التي تجلبها التقنيات الجديدة: يجب أن يقابلوا المثقفين التقدميين، عمال الروح و الثقافة، حقيقة أن الشباب انضموا إلى حياة و

نشاطات إتحادنا دعمت النضال و الصراع الطبقي. خلال نضال القاعدة. ستظهر نتائج أعظم و أكثر صلابة.

بدءاً من الغد و حتى الكونغرس القادم يجب أن نبدي اهتماماً أكبر إلى تنظيم و اشتراك العمال في اتحادات العمال. بالنضال. العمل بشكل ثابت و بناء اتحادات. لجان أساسية. لجان تنسيقية و أي أشكال أخرى للمشاركة التي ستساعد

في تنشيط الجماهير: تركيز أكبر على مواقع العمل المختلفة. في نفس الوقت. عناية الاتحاد العالمي لنقابات العمال للحركة النقابية للمتقاعدين يجب أن تقوى ذلك أن الحكومات يجعلون بسياساتهم النجاة اليومية للمتقاعدين أصعب بكثير.

الدولية

في عدة فقرات من الدستور. أهمية الدولية البروليتارية. تضامن العمال و التضامن الدولي بين أجزاء الطبقة العاملة في كل قارة و بلد و قطاع. مؤكدة. الدولية كانت و ستكون الخطوة الرئيسية. القاعدة الصلبة التي تقف عليها منظمنا. التجربة التاريخية من عام 1945 حتى اليوم تؤكد هذا. المقاتلون الذين نجوا من هجمات اغتيال خثروا من السجون. التسريجات المؤقتة و المحاكمات و هوجموا لأنهم ساندوا الدولية. العمل و التنسيق الدولي. هذه تتضمن فرانكو اسبانيا. سالزار البرتغال. في غواتيمالا. اليونان. كوبا. أندونيسيا. غرينادا. بينوتشي تشيلي. هندوراس. فينزويلا. كولومبيا. جنوب افريقيا. مصر. الشرق الأوسط. العراق. يوغسلافيا..... إلخ. القائمة لا تنتهي. خاصة في ظروف العولمة الرأسمالية و شحذ العدوان الامبريالي. تكتسب الدولية خصائص و ميزات و نوعية جديدة. خاصة بين عمال الشركات متعددة الجنسيات. الاحتكارات و اتحادات المنتجين. لذا. اليوم. الحاجة للتنسيق و التضامن الدولي أعظم حتى من قبل.

ضمن سياق الحاجات إلى مساندة المؤمنين بالدولية بين أعضاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال. القيادة التي ستنتخب خلال كونغرس أثينا يجب أن تنظر في إمكانيات إعادة فتح «صندوق التضامن» التي أسست بالمادة 8&6 من دستور الاتحاد العالمي لنقابات العمال. بالرغم من أن إمكانياتنا الاقتصادية اليوم محدودة جداً. بأية حال يجب أن ندعم. حتى بشكل رمزي. المنظمات الموجودة ضمن ظروف صعبة جداً.

«الأدوات» الايديولوجية لـاتحادات العمال

الظروف الحالية صعبة و معقدة. تحت هذه الظروف النقابيون. الأصدقاء و المقاتلين الذين يتعاونون معنا يجب أن يكون لديهم ايديولوجيا و مستوى اتحاد العمال المطلوب. اليوم. الرغبة لعرض البطولة و الاستقرار غير كافي. بالطبع هم مهمون لكن دعاية الرأسمال و حكوماته متقنة و محتالة. الاحتكارات و الشركات متعددة الجنسيات تدرّب أناسها.

بالنسبة لنا هناك حاجة مستمرة و متزايدة لتعزيز ايديولوجيا و أدوات اتحاد العمال. حلقات بحث اتحاد العمال. الدروس. مدارس اتحاد العمال. تبادل الخبرات يجب أن يصمم لتثقيف نقابيينا. العمال لكي

يكونوا قادرين على تحليل العالم اليوم، النزاعات الحديثة و تحديد استراتيجيتنا و خططنا. الاتصال، المعرفة، تحقيق النظرية الماركسية، تعطي القدرة للنقابيين و زعمائنا في كل بلد، و كل قطاع ليكونوا في طليعة الصراع الطبقي. ضمن هذه الحاجات المعاصرة، يجب أن نستغل مدارس اتحاد العمال، المعاهد و فرق العمل التي لدى أعضاء أي من المنظمات و الاتحاد العالمي لنقابات العمال في بلدانهم.

استخدام كل أشكال النضال

في السنوات الـ 66 منذ تأسيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال، استخدمنا كل أشكال النضال، من أبسط الأشكال كالاحتجاج، مذكرة احتجاج، إلى الجلوس و الإضراب. نحن ندعم حق كل الناس للتقرير بشأن النضال و أشكاله. في كل مرة اختيار الأشكال المناسبة للنضال تُسَمَّ بالأخذ بعين الاعتبار الظروف المعينة في المنطقة أو القطاع، الارتباطات و يجب أن تهيئ الخطوات القادمة و ضمان التحالفات و التضامن. يجب أن ندرس العديد من النضالات التي شنت من قبل اتحادات عمالنا في السنوات الخمس الأخيرة لاكتساب خبرة جديدة و استنتاجات مفيدة. نضال العمال في القطاع العام في جنوب افريقيا، عمال البناء، عمال المعدن في البيرو و تشيلي، الإضرابات العامة المتحدة

في الهند، في المكسيك، اليونان، البرتغال، فرنسا، النضال في كولومبيا و الفيليبين، النضال في مصنع فورد في روسيا، احتجاجات الباسك، العمال الايطاليون، البلجيكيون و غيرهم، يعطينا إمكانية التحليل و استمداد الدروس من الجوانب الإيجابية و السلبية. في كل حالة الاتحاد العالمي لنقابات العمال و عموماً اتحادات العمال الفدائية، يجب أن نستمر بعناية، بجدية و بالقتال و أن نستخدم في كل مرة الأشكال الأكثر ملاءمة للنضال لكي نروج لمحتوى النضال و نكسب نتائج أكثر نوعية و إيجابية. بدون استثناء أي من أشكال النضال، يجب أن نظهر طريقة، استقرار و تصميم.

مطالب تستند إلى الحاجات المعاصرة

قابلية تحديد المحتويات، الطلبات و أهداف النضال في كل مرة لها أهميتها الخاصة في إدارة الصراع الطبقي. هناك تجارب إيجابية و سلبية في هذه القضايا. هناك العديد من النقاشات كل مرة حول ما هو واقعي و ما هو محتمل. نحن نؤمن بأن المعيار الأكثر أماناً للطبقة العاملة و الجماهير هو المطالبة بإشباع الحاجات الحالية، لبقاء العمال و عائلاتهم، الحاجات مثل الراتب، التعليم، الترفيه، إعادة إنتاج قوة العمل. يجب أن تحدد اتحادات العمال أهدافها بالاستناد إلى هذه الحاجات. اليوم الزيادة الضخمة لمعدل إنتاج العمل، استخدام تقنيات جديدة في الإنتاج، المستوى الثقافي و التربوي المحقق من قبل العمال يظهر هوامش مقضبة لإرضاء حاجاتنا، يجب أن يعيش الناس أكثر و بحالة أفضل. هذا هو هدفنا.

دور الاتصال الإعلامي

في قرن التكنولوجيا و الاتصال. دور أجهزة الإعلام له أهمية كبيرة و تأثير عظيم. إذا رأينا كيف استخدم الامبرياليون أجهزة الإعلام في 2002 بالانقلاب ضد تشافيز في فنزويلا. في 1989-1990 في الانقلابات بالدول الاشتراكية. في 2003 بالعراق. في 2010 في هجوم القوات الإسرائيلية ضد النشطاء الأتراك. سنتوصل إلى هذا الاستنتاج:

حركة الطبقة النقابية الموجهة يجب أن تستخدم أجهزة الإعلام بطريقة أفضل و أن تكون أكثر دهاءً في ذلك. لتدافع بشكل أفضل عن العمال و تنشر أهدافهم الاستراتيجية. نحتاج التدريب و التعليم لمنظماتنا و نقابيينا. حلقات البحث التي بدأت هذه السنة في أثينا لتدريب النقابيين من افريقيا باستخدام إعلام مطبوع و الكتروني هي متأخرة جداً عن المتطلبات الحديثة.

القيادة الجديدة للاتحاد العالمي لنقابات العمال التي ستنتخب في الكونغرس السادس عشر لاتحاد العمال العالمي سوف تخلق برنامج مباشر و محدد حول كل القضايا المتعلقة بأجهزة الإعلام و العاملين في أجهزة الإعلام.

فعالية النضال

ليس هناك حل لمشاكل العمال خارج الصراع الطبقي. النضال. الوحدة. تصميم الطبقة العاملة بالإضافة إلى أهداف تلبية الحاجات الحديثة للناس. سوف تجمع جماهير العمال في الحركة. يمكن أن تكون أيضاً مدرسة للعمال. بشكل عام العمال المجدد. من أجل الكفاءة. نماذج الصراع الطبقي. قيمة العمل الجماعي. و ديناميكية التفويض و التنظيم. كما أثبت تاريخياً يمكن للصراع الطبقي أن يكون له نتائج هامة في تحسين وضع الطبقة العاملة. ليس هناك حق لم يكن هدفاً للنضال و كنتيجة للحركة المؤلمة و الدامية. أحياناً مدعومة من قبل الحركة العمالية الشعبية. من إنجاز 8 ساعات للعمل. مع الموجة الكبيرة للإضرابات و المظاهرات التي اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية. إلى الحق في تشكيل منظمة اتحاد العمال في العمل. القطاع. على المستوى الوطني و العالمي. عطلة يوم الأحد. الدفاع عن الراتب و زيادته. المفاوضات الجماعية و العقود. تعديل الأجور بحسب مؤشر السعر. حق العمل ضد البطالة. الضمان الاجتماعي. شروط الصحة و السلامة في مواقع العمل. الحق في الإجازة و الاستجمام. حق النساء في العمل و المساواة مع الرجال. منع عمالة الأطفال. حقوق اتحاد العمال و الحريات الديمقراطية.

الصراعات الطباقية هي أيضاً تلك التي تضع العقبات في الحروب الاستعمارية. التي تخلق الصعوبات في عمل الآلة الاستعمارية.

ليس هناك أي نصر اكتسب في حوار الجدول المشترك للعمال. و الحكومات و أرباب العمل. قوة و شجاعة الحركة العمالية. الخوف الذي سببته ديناميكيتها هي «مزاياء التفاوض» الحقيقية و الوحيدة لمثلها.

بشكل غير قابل للجدل للنضال نتائج في العديد من المستويات. لكن يجب أن لا ننسى و أن يكون من الواضح لنا أنه أثناء الصراع الطبقي. الهجوم ضد حقوق و إنجازات الطبقة العاملة لا تتوقف. حركة

الطبقة يجب أن تقوى، تنضج، تتوصل إلى الاستنتاجات الصحيحة، تعمق تحليلها السياسي، وتركز أسهمها ضد الأسباب الحقيقية للمشاكل وليس لنتائجها، يجب أن يكون واضحاً لعمال العالم أنه بدون انقلاب في ارتباطات القوى اليوم، ستبقى الصعوبات، أنه بدون تطرف في ضمير الناس العاملين تطوير النضال سيواجه صعوبات و نتائج هذا النضال ستكون مؤقتة، و هي خاتمة عامة و صحيحة أن هامش التنازلات الرأسمالية للعمال يضيق على نحو متزايد. بالإضافة إلى تناقضات هذه الفترة، نضيف إيجابياً كنتائج لنضالنا حقيقة أن ملايين من الشباب، النساء، المهاجرين، المزارعين الفقراء، المحليين و الفلاحين يدركون أن الحل لهم و لأطفالهم هو خارج هذا النظام الرأسمالي المستغل. في كل حالة يمكن أن يكون هناك فترة وقت طويلة بين النضال و نتائجه، على أية حال سوف نرى الفوائد عاجلاً أم آجلاً، لأنه لا يمكن تجنب أي معركة.

الشباب

العديد من الأمثلة في كل القارات و تجربتنا الخاصة تؤكد أن هناك مستوى منخفض من منظمة اتحاد العمال للشباب، يمكننا أن نفهم من القطاعات حيث تتجمع نسبة مئوية ضخمة من الشباب العامل ذلك أن غالبية الشباب غير منظمين، يبقى مسافة من العمل الجماعي، النضال، معظمهم حتى اليوم خارج الاتحادات العمال، بالإضافة، يصبح الشباب هدف الاستغلال متعدد الوجوه، ليس فقط لأنهم يؤدون في العمل الوظائف الأكثر خطراً، العادية و المنخفضة الأجر، لكن لأنهم أيضاً مستهدفين من قبل إنتشار المخدرات، عار دعاة الأطفال، الأمية ... إلخ. العمل القيادي و مبادرات قوى الطبقة يمكن أن تظهر في طريقة مسار العمل، حاجة الوجود و عمل الاتحادات العمال، الحاجة إلى تعليمات الطبقة، إن مسار massification لاتحادات العمال هو الطريق الوحيد لتغيير الارتباطات السلبية في الحركة النقابية، يجب أن لا ننسى بأننا نتكلم عن الشباب غير المنظم في اتحادات العمال، بعيداً عن تاريخ تجربة الحركة النقابية، لذا يجب أن نفسر لماذا حدث مثل هذا الارتباط السلبي، و حقيقة أن التطورات الحالية و التدهور المستمر لظروف معيشة الطبقة العاملة لديها طابع الارتباط الحالي، علينا أن نصل إلى العمال الشباب عن طريق الثقة لينضموا إلى معسكر الصراع الطبقي لكي نهاجم لا أن نبقى كمشاهدين، لنلعب دوراً حاسماً في إنعاش الحركة النقابية للطبقة العاملة. عملنا في الحركة النقابية هو عامل أساسي لقتال الجيل الثاني، من أجل الاتجاه الصحيح و الوحدة في عملها لتطوير الوعي الذي يثور من أجل التحالف مع قوى شعبية مضطهدة أخرى. أولاً، الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن يشن المعركة لتنظيم الشباب في اتحادات العمال، موضوعياً هناك شك بالعمال الشباب فيما يتعلق بالاتحادات و الادعاءات الجماعية، أثير هذا الوضع بسبب الانتهازية و القيادات المساومة وهو سلبي، نحتاج لتكثيف جهودنا لجعل الموظف الجديد يفهم، بغض النظر عن الانتماءات السياسية، أن الاتحاد هو الشكل الأول لتنظيم الطبقة العاملة و الذي يناسبنا جميعاً، نريد من اللجان الجديدة لاتحادات العمال أن تساعد في جمع العمال الشباب في الاتحادات، رفع قيم الحركة العمالية عموماً، و الرد على الحاجات بالعمل المتنوع، خلق الترفيه الرياضي و الثقافي، في النهاية، عمل اللجان الجديدة قد يساعد بتحسين أوضاع جمعيات الطبقة الموجهة في مشاكل الشباب بالصناعة، الموازة مع النضال الرئيسي، لمواجهة المشاكل الأساسية للشباب و خاصة المعركة ضد عمالة الأطفال، من الضروري إغناء هذه المعركة بالمطالبات مثل الملاعب الرياضية

المجانية، مواقع للأحداث الثقافية...إلخ. و في حقل الإبداع الثقافي لدينا العديد من الأشكال مثل مجموعات المسرح السينمائي، هيئات الرقص و الموسيقى. من خلال هذه المبادرات يمكننا تنظيم أحداث بديلة و تحويل الألعاب الرياضية و الأعمال الثقافية المنظمة من قبل الشركات متعددة الجنسيات بدعم من الرأسمال التي تخلق مفهوم «العائلة المتحدة».

خصوصاً في اتحادات العمال، يجب أن نأخذ مبادرات إحداث مكتبات عامة، تنظيم صفوف-محاضرات، عروض كتب، مبادرات ستجلب شباب أقرب بالكتاب، حلقات البحث التربوية، حلقات بحث في التاريخ و تتصل بالتقاليد الشعبية و نضال اتحاد العمال.

بعملنا في اتحادات العمال و بموجب مسؤولية قياداتنا يمكننا أن ننظم:

* محاضرات عن البطالة و وقت العمل.

* محادثات عن الشباب حول القضايا التي تتعلق بالشباب مثل التمييز العنصري، المخدرات، ألعاب رياضية جماهيرية شعبية...إلخ.

* نشاطات (نزهة - تقدير موسيقي) لإبراز أهمية عمل اتحاد العمال الجماعي خلال تاريخ الاتحاد و حركة اتحاد التجارة العامة.

* مناقشات حول القضايا المعينة لكل صناعة أو مواضيع (حقوق اتحاد العمال، الصحة و السلامة، الرواتب...إلخ)

و توضيح الاختلافات بين الخطين الرئيسيين في جبهة اتحاد العمال.

إن التحدي هو في تهيئة البداية في الثقة بالشباب، سيكون هناك أفكار و اقتراحات جديدة للعمل متعدد الوجوه يبدأ من تشكيل لوحة تحريرية و نشر صحيفة أو عمود في صحيفة الاتحاد، إلى إنشاء صفحة على الانترنت.

تتطلب كل هذه المهام مبادرة فردية و مسؤولية جماعية، معدات ايدولوجية و موقف مقاتل، غير متذلل للصعوبات اليومية، حل البحث الشخصي الروتيني أو المحتمل، التي جميعها حول النضال العظيم للطبقة العاملة و الدم الجديد فيها.

أمانة الاتحاد العالمي لنقابات العمال للشباب، التي أسست خلال منتدى الشباب الأول للتجارة الدولية الهام و الناجح، في 20-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2009 في البيرو، أخذت خطوتها الصغيرة الأولى، المنتدى الذي نظم في بنما، من قبل أمانة الشباب للاتحاد العالمي لنقابات العمال من 9 إلى 11 ديسمبر/كانون الأول 2010 كانت خطوة إيجابية أخرى. الاشتراك الهائل للشباب في يونيو/حزيران 2010 للاحتفال بالسنوات الـ 65 من تأسيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي عقد في جنيف يظهر اهتمامات الشباب بالحركة النقابية و العمل الجماعي. أمامنا واجباتنا الرئيسية في حقل تنظيم الشباب.

النساء

بالنسبة للاتحاد العالمي لنقابات العمال، حركة الطبقة النقابية الموجهة، دور المرأة العاملة مهم جداً، دور المرأة في عملية الإنتاج، في اتحاد العمال، في النضال السياسي حيوي لتقوية النضال الشعبي للحاضر و المستقبل. حركة الطبقة النقابية الموجهة أخذت دوماً موقفاً قوياً و ناضلت من أجل الحقوق المتساوية للنساء، من أجل الموقع المتساوي للمرأة في الحياة و العمل. قاتلت و لاتزال تقاوم ضد

العبودية و بيع و شراء النساء. لحق النساء في التصويت. لحقوق النساء بالمشاركة باخذات العمال. في الأحزاب السياسية. في المناصب الحكومية. لمشاركة النساء في الحياة الاجتماعية و الثقافية.

العديد من هذه الحقوق كانت قد أجزت في العديد من البلدان الاشتراكية. حيث حازت النساء العاملات على الدور الذي استحققنه. اليوم في جميع الدول الرأسمالية تواجه المرأة العاملة استغلالاً قاسياً. يعملون خاصة في الوظائف الجزئية. العادية

و المضطربة. يتلقون أجوراً أقل من الرجال. يحصلون على رواتب تقاعدية منخفضة. هم الأوائل في البطالة. في العديد من البلدان يزداد العنف ضد النساء. تنتشر الدعارة. الهجرة الاقتصادية تأخذ من الأم أطفالها. زوجها. و لا تعطيهما الحق في التعلم. الثقافة و الترفيه. كل هذه نتائج العولمة الرأسمالية. عدوانية الاحتكارات و الشركات متعددة الجنسيات ضد الناس. وفقاً لبيانات من الاتحاد الأوروبي (Eurostat). في 2007 من بين 800 مليون طفل أمي. 3/2 هم إناث. 3 من 5 أطفال لا يذهبون إلى المدرسة هم إناث. وفقاً لنفس البيانات 31% من النساء العاملات في أوروبا يعملون وقتاً جزئياً.

تظهر هذه الإحصائيات أيضاً أن 1 مليون شخص كل سنة يكونون ضحايا التهريب و 900000 منهم هم نساء و بنات. 15% رجال و أولاد.

إن ظروف النساء سيئة في كل القارات. في أفريقيا انتشر فيروس نقص المناعة المكتسبة HIV بين النساء من السكان؛ في الهند 2000 بنت غير مولودة تقتل فقط لأن العائلات ترغب بالأولاد. 90% من الضحايا في النزاعات المسلحة هم مدنيون و غالبيتهم نساء و أطفال؛ 75% من اللاجئين نتيجة النزاعات المسلحة هم نساء و أطفال.

تلك الحقائق و الأرقام تتكلم عن ذاتها. تظهر لنا الصورة الحقيقية التي تتعلق بقضية المرأة. يقول البعض بأن قضية المرأة هي قضية بين الجنسين. بين الرجال و النساء. هذه كذبة كبيرة. القوى ذاتها تدعم أن قضايا وضع النساء هي حيوية و نفسية. أيضاً كذبة كبيرة. إن قضية المرأة هي قضية اجتماعية تاريخية التي تعتنق التمييز الثقافي السياسي الاقتصادي ضد النساء في كل قطاعات الحياة الشخصية. الاجتماعية و العائلية. أولاً ماركس و إنجلز بدراساتهم و تحليلاتهم أثبتا أن السبب الرئيسي للمركز الاجتماعي غير المتساوي للنساء هو نمط الإنتاج. يمكن في نظام الاستغلال: نظام الملكية الخاصة. تغيير وضع النساء في كل جيل وفقاً للنظام الاجتماعي.

في نظام المجتمع البدائي حيث لم يكن هناك ملكية خاصة. كان وضع النساء متساوي. حتى أن الأمومة أعطت النساء ميزة اجتماعية. كانت فترة «matrism». في الإقطاعية. اعتبرت النساء ملكية خاصة بالرجل. امتلك المالك الذكر حق انتهاك زوجته في أن تباع و تحوّل إلى ميثاق.

في الرأسمالية. دخول النساء الهائل في المصنع. أن تكون قاعدتها الصناعة. العنصر التقدمي. يوفر هذا العمل القاعدة لانعتاق النساء. لكن على الرغم من النضال و الاجازات الهامة للحركة الشعبية. أثبت بأنه لا يمكن تحقيق المساواة للنساء في ظل الرأسمالية. في الاشتراكية. رأينا بأنه في القرن العشرين بتأميم وسائل الإنتاج. جاءت الأسس لنشر المساواة.

اكتسبت النساء حقوق كاملة في العمل، التعليم، السكن، الرياضة، الصحة و السياسة. بالاستناد إلى هذا، إنه من الواضح أنه عندما نتحدث عن قضية المرأة فإننا نتحدث عن استغلال و ظلم المرأة في المجتمع بسبب جنسها (تمييز عنصري و اجتماعي). هذه الامتيازات لها نتائج أخلاقية و ثقافية و روحية بينما تمنع النساء من التطوير و اكتساب مساواتهم الكاملة. هذه التأثيرات السلبية هي ماثلة لنساء الطبقة العاملة، المزارعات الفقيرات، صاحبات المهن الحرة. تجد نساء البرجوازية الوسائل و الإمكانيات لحل هذه المشاكل. انتباه و اهتمام الاتحاد العالمي لنقابات العمال من أجل النساء العاملات سيواصل استحقاق انتباه عظيم.

المهنة الحرة

إن أصحاب المهن الحرة هم طبقة شعبية إلى جانب الطبقة العاملة. مصالحهم مرتبطة بشكل وثيق بحاجات، حقوق

و مكانة العمال. لهذا السبب نعتبرهم كطبقة حليفة. إنها حقيقة أن الصورة، الحالة الاقتصادية، و الاجتماعية للمهن الحرة تختلف من منطقة إلى منطقة. تعتمد على مسار التطور الرأسمالي في كل بلد. تراكم الرأسمال في أيدي قليلة جداً، الاحتكار المتزايد للقطاعات الاقتصادية، تؤدي إلى إبادة هذه الطبقات و تؤدي إلى عملية الوصول إلى الوضع البروليتاري بينما هم لا يستطيعون تحمل المنافسة الاقتصادية.

من المؤكد أنه في الوقت الحاضر في جميع أنحاء العالم هذه الطبقة الحليفة تضرب بالنتائج الوحشية للأزمة الرأسمالية. إن نجاة أصحاب المهن الحرة أصبح أكثر صعوبة و النتائج هي ارتفاع البطالة، العمل غير المؤمن، الهجرة، الفقر و عمالة الأطفال.

في أوروبا و بلدان العالم الغربي، أصحاب المهن الحرة سحقوا بعمل مجموعات الاحتكار و تركيز الإنتاج.

في العالم الثالث، الوضع أسوأ حتى بالنسبة لأصحاب المهن الحرة الذين يعملون إما في البيت أو في أضوية الشارع أو في المناطق الريفية البعيدة.

في أمريكا اللاتينية و الوسطى، على سبيل المثال، مجموعة من السكان تعمل بشكل «مستقل».

في آسيا و افريقيا أيضاً في قطاع أصحاب المهن الحرة تنتمي نسبة كبيرة من النساء اللواتي يواجهن مشاكل خطيرة من الفقر و يحاولن المساهمة في نجاة عائلاتهن.

عموماً تجد أن عالمياً هؤلاء العمال لا يملكون حقوق ضمان اجتماعي، هم يعملون في ظروف مروعة من الصحة

و السلامة و لديهم ساعات عمل منهكة. غالبيتهم مهاجرين و قاصرين ونساء. أعتقد أن بين أعمال أخرى، الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن يبين بأنه ضمن إطار الدور القيادي للطبقة العاملة، أيضاً أن يدافع عن هؤلاء العمال، جلب مشكلاتهم في المنتديات دولية و تنسيق

النضال المشترك للعمال

و أصحاب المهن الحرة.

المهاجرون و اللاجئون و المشردون:

الهجرة هي ظاهرة تتعلق بالحركة الجغرافية لجزء من السكان. في معظم الحالات، خصوصاً تلك التي تهمنا، أسباب الحركة هي اقتصادية و اجتماعية و قبل كل شيء مهاجرين اقتصاديين. ماعدا ذلك هم مهاجرون سياسيون

و اقتصاديون أو في حينها هم لاجئين سياسيين. في أي حال من الأحوال تقريباً 200 مليون شخص مغتربين إما بشكل دائم أو بشكل دوري. و الأزمة الحالية ستخلق موجات جديدة من المهاجرين. المهاجرون هم الجزء المستغل أكثر من الطبقة العاملة، يسهل توجيههم، و هم الأكثر عرضة للإرهاب، للضغط. لأن لا يكونوا منظمين في اتحادات العمال، إلى خوف الإصرار .

في السيناريو الحالي، المهاجرون يدخلون إلى بلد يأخذون الوظائف المرفوضة من قبل السكان المحليين. شروط العمل المروعة هي روتينية. الخوف من التهديد بالإبعاد مستخدم من قبل أرباب العمل بالدرجة الأولى. المهاجرون هم ضحايا العوامل المغامرة و الخطرة التي تعتبر أوراق شرعيتهم كلعبة، الشيء الذي تقوم به كل دولة و ليس عشوائياً التأخير. الإنكار أو طلب مبالغ باهظة لتشريع المهاجرين الذين يعملون في بلادهم. التمييز العنصري و الخوف من الأجانب. الهجمات و التهديدات هي جزء من الحياة في كل المجتمعات الرأسمالية التي تستغل ظاهرة الهجرة كسبب و كبش فدا لنتائج السياسات المكروهة و حاجة رأس المال للأرباح.

في الحقيقة، القوة العاملة المهاجرة مستخدمة حتى في التشريع الدولي، مثل في أوروبا مع بولكشتاين، ... إلخ، ككرة في أيدي أرباب العمل، حيثما يكون بعض النمو الاقتصادي، و القوة العاملة، إما بشكل كمي أو نوعي لا يلبي متطلبات الاحتكارات الدولية أو متعددة الجنسيات، يكون هناك نمو في تدفق المهاجرين. إما قانونياً أو بطريقة غير شرعية، في أغلب الأحيان باتفاقيات داخلية أو حتى بدونها.

في أغلب الحالات تنتهك اتفاقيات الأجور، و يتلقى المهاجرون أجوراً أقل، و أحياناً تكون تحت الحد الأدنى للأجور؛ ليس لديهم حقوق عمل، تأمين أو رعاية صحية. المهاجرون هم في أغلب الأحيان ضحايا التهديدات و التخويف و هم حتى ليسوا مدركين لحقوقهم في كل دولة مضيضة، أو كيف يتم الاتصال بالحركة النقابية.

إن مثال اليابان، التي اقترن تطورها بمعدلات الولادة المنخفضة، تطلب دخول عمال مهرة، هو أمر مميز و أيضاً في استراليا، بسبب قلة القوة البشرية الماهرة في العقد السابق كان هناك تدفق كبير من العمال المهاجرين أو العمال الذين كانوا بشكل مؤقت في تلك البلاد لتلبية حاجات التطور الرأسمالي للاحتكارات العالمية.

في بعض بلدان الخليج، على سبيل المثال، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية و قطر و غيرها، المهاجرون الاقتصاديون هم أناس بدون حقوق، في الولايات المتحدة الأمريكية، يظهر النضال الكبير للمهاجرين حجم و جاذبية المشكلة.

ما عدا ذلك في شروط الكساد و كثافة الهجوم غير الشعبي على حقوق العمال و الجهد المصاحب لتخفيض تكاليف العمل، المهاجرون عاطلون و مطردون.

في أوروبا، مثال فرنسا هو الأكثر صراحة، كانت فرنسا قوة امبريالية مستعمرة بفتوحات لصوصية في نصف القارة الأفريقية تقريباً لعقود، الإيداعات الغنية لإفريقيا غذت نمو فرنسا، البلد التي كانت قد دعيت في الماضي «محرك الرأسمالية»، موجات الهجرة من المستعمرات الأفريقية إلى «الكاتدرائية» متوقعاً لفترة طويلة. العقد الأخير، الذي شكل حقيقة سياسية للحكومة الفرنسية نظراً لأن سكان الغيتو يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، أصبحت أوروبا «قلعة

محاطة» بـ «شبه الشرطة»، و موقف «متين» تجاه المهاجرين، بدلاً من تبني تضمين مطلوب بشدة و سياسات تضامن.

عموماً الهيمنة المطلقة للامبريالية، الحكومات الأوروبية، البنك الدولي و صندوق النقد الدولي لثلاثين عام تسببوا موجات كبيرة من الهجرة من افريقيا.

المشكلة الرئيسية هي الهجرة الداخلية، التي في بعض البلدان، و خاصة الضخمة منها، هامة و مشابهة لتدفق الهجرة العالمي. على سبيل المثال، في الهند، «المهاجرون داخل الدولة»، كما يدعون، يتمتعون بنفس المعاملة من قبل أرباب عملهم بالإضافة إلى كل المهاجرين و يسقطون ضحايا التمييز العنصري و الخوف من الأجانب.

بالموازاة مع المشاكل الحادة للمهاجرين يجب علينا أيضاً أن نتعامل مع مشكلة التشرد، في الولايات المتحدة، أوروبا و آسيا الأزمات الاقتصادية هي السبب بترك العديد من العمال لمنازلهم. هم مشردون، ينامون في الشوارع و تحت الجسور.

الاتحاد العالمي لنقابات العمال، من سلطة موقعه الدولي، يمكن فقط بأن يجيب أن العمال هم عمال، سواء يعيشون في البلد الذي ولدوا فيه أم لا، يجب أن يمتلكوا حقوق العمل و الحقوق الاجتماعية ذاتها كبقية العمال في البلاد. الاتفاقات الجماعية يجب أن تحترم لكل عامل. بهذا المطلب لن يستخدم المهاجرون ككبش لمكاسب توظيف الحركة العمالية.

و لن يصبحوا ضحايا أرباب العمل.

يحارب الاتحاد العالمي لنقابات العمال، مع التضامن المؤمن بالدولية، من أجل وحدة العمال بغض النظر عن اللون، العرق، الجنس، الجنسية و الأصل. نعطي الأولوية للنضال ضد الخوف من الأجانب، التمييز العنصري و التعصب، الاستثناء، ضد كل نظريات الفاشية. نحن نجاهد لضمان أن المهاجرين يشاركون بشكل فعال في العمل و الحركة النقابية، بالحقوق المتساوية المطبقة بالنسبة للعمال الوطنيين و أن ينتخبوا للمناصب. كل اتحاد للعمال يجب أن يكون لديه لجنة من المهاجرين لتلبية حاجات محددة للعمال المهاجرين من ناحية العمل. الحالة القانونية و ضرورات اجتماعية أو ثقافية أخرى.

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يعالج كل هذه القضايا ليس فقط بواسطة تنظيم نشاطاتها، بل أيضاً محاضرات و خطابات و نشاطات التدخل الإرشادي بشكل فعال في كل المنظمات الدولية (اليونيسكو، منظمة العمل الدولية و الأمم المتحدة). تدخلنا في هذه المنظمات يمكن و يجب أن يصبح أكثر تركيزاً.

يطالب الاتحاد العالمي لنقابات العمال بإلغاء كل القوانين و التعليمات المعادية للمهاجرين، لإلغاء «أجرة العمال» التي تستدعي الكهولة و العبودية.

السكان الأصليين

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يتطابق مع الأعمال الشجاعة لنضال حركات السكان المحليين، الضحايا الأحياء منذ اجتياح مستوطنين رأسماليين أوروبيين. يواصلون النضال لكن بتكلفة التضحية العظيمة و خسارة الحياة بسبب الإبادة الجماعية المرتكبة من قبل الحكومات الليبرالية المتجددة مطيعة الرأسمال الكبير.

في السنوات الأخيرة، شددت العديد من الجاليات المحلية صراعتها في كل المناطق كما في حالة أمريكا اللاتينية

و أستراليا لاكتساب حقوقهم، ليتخلصوا من الاستعمارية، و لاحترام أراضيهم و بيئتهم. اليوم يواجهون طمع الشركات العالمية المسيطر عليها من قبل الحكومات الموالية للامبريالية، الذين يغزون أراضي هذه الجاليات لسلب الموارد الطبيعية مثل الخشب، النفط، الغاز و تنوع الأحياء و لاستخدام مياههم لأغراض تجارية، كما يحدث في الأمازون. التي تعتبر أحد رثتي العالم الأكثر أهمية. من الضروري على المؤسسات الفرعية و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال أن يعززوا تضامنهم الفعال مع نضال حركات الناس المحليين، لبلوغ حقوقهم، كرامتهم، احترام أراضيهم بكل ثرواتهم الطبيعية.

نعيد تأكيد تضامن صفنا مع نضال المابوتشي تشيلي، مع حركات السكان الأصليين الأخرى و السكان الأصليين في بوليفيا، البيرو، الاكوادور، كولومبيا، أمريكا الوسطى، المكسيك و قارات أخرى. الاتحاد العالمي لنقابات العمال سيواصل المطالبة بمعاقة الجناة و المسؤولين عن الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد العديد من الأخوة و الأخوات المحليين في هذه المناطق. الاتحاد العالمي لنقابات العمال سيواصل النضال ضد الهمجية التي أوجدتها الرأسمالية.

الشركات العالمية / متعددة الجنسيات

بقدر ما عمل و نضال الاتحاد العالمي لنقابات العمال معني، هناك حقيقة معينة و صعبة علينا مواجهتها. الهيكل الاجتماعي اليوم للعولمة، مصالح رأس المال الدولي الكبير تؤدي إلى تشكيل ما ندعوه الشركات العالمية/متعددة الجنسيات. التراكم الكبير يؤدي إلى ظهور شركات عالمية/ متعددة الجنسيات و أغلبها متطورة بالتوازي مع العديد من القطاعات.

الشركات العالمية/ متعددة الجنسيات تسرق مصادر الثروة المنتجة، تطرد المزارعين الفقراء و الناس المحليين، يدمرون البيئة، يجمعون الانتاج و يتحكمون مالياً و سياسياً في سياق العديد من الدول. في بعض البلدان يتعاونون مع آليات شبه عسكرية لوقف نشاط إتحاد العمال.

خصائص الشركات العالمية/ متعددة الجنسيات و نتائجهم السلبية - التمييز و تغيير العمل- بالنسبة للناس العاملين، تزودنا بإمكانات العمل، النضال و بتنسيق اتحاد عمالنا الدولي يجب أن نتعامل.

استراتيجية عملنا التي يجب أن نطورها من خلال اتحادات التجارة الدولية ضمن هذه الأعمال التجارية يجب أن ترتبط بالتفاعل الأقرب مع لجان و تنظيمات اتحاد عمال الشركات، بهذه الطريقة، سيكون نشاطنا أقرب إلى العمال

و لذلك سنكون قادرين على محاربة ممارسات الإصلاحية الدولية.

عملياً، سيكون من الهام إذا استطاع كل اتحاد تجارة دولي أن يقدم قائمة دولية من الشركات في كل قطاع و بهذه الطريقة الإتصال أو التنسيق بين العاملين في العديد من الأعمال التجارية في نفس مجموعة الشركات في مختلف القارات يمكن أن يتحقق.

نقدم هذا قبل نهاية عام 2011، أمانة الاتحاد العالمي لنقابات العمال يمكن أن تنظم اجتماعاً للنقابيين الدوليين بين كل من أعضائنا و أصدقائنا ليناقدشوا قضية «عملنا و تنسيقنا ضمن الشركات العالمية/ متعددة الجنسيات».

الفصل /هـ/

سياسة التنظيم - المهام الجديدة

إن الهيكل التنظيمي وقوانين العمل للاتحاد العالمي لنقابات العمال محددة بدقة في الدستور. المحترم من قبل كل الأعضاء و كوادرننا. القانون حديث، ديمقراطي، خارطة توجيه طبقي فعالة يتضمن التجربة المتراكمة للاتحاد من 1945 حتى اليوم، كل الإضافات و التعديلات حتى اليوم لديها كهدف جعل حياة، وظيفة و عمل منظمنا أسهل بمهام المتطلبات الحالية كقاعدة، الدستور هو أساس الاتحاد العالمي لنقابات العمال و يعطي التوجيهات للسياسة التنظيمية. إن الحاجة للتطوير التنظيمي مستمرة، و الحاجة إلى تحسين العمل التنظيمي مستمر أيضاً. الهيكل التنظيمي، الوظيفة التنظيمية، الاستراتيجية و التكتيك التنظيمي يجب أن تدعم الغايات و الأهداف الاستراتيجية للاتحاد العالمي لنقابات العمال. لذا السياسات التنظيمية هي أداة رئيسية في نشر أهداف الاتحاد العالمي لنقابات العمال. في التطوير التنظيمي للاتحاد العالمي لنقابات العمال ثلاثة مستويات هي الأكثر أهمية:

* المكاتب الاقليمية.

* المنظمات القطاعية - اتحادات التجارة الدولية.

* المنظمات الريفية الوطنية، أعضاؤنا و أصدقاؤنا.

هذه المستويات الثلاثة، معاً بالإضافة إلى القيادة المركزية، هم قلب و جسد الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

المكاتب الاقليمية

في الفقرة 13 من دستور الاتحاد العالمي لنقابات العمال يذكر أنه «في كل منطقة، أسست مكاتب إقليمية مركزية للاتحاد العالمي لنقابات العمال تتألف من مراكز اتحاد عمال وطنية أعضاء في الاتحاد العالمي لنقابات العمال في المنطقة. عملهم يتعلق بالمنطقة المعنية و يجب أن يكون متوافق مع سياسة الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

بموجب توجيهات الدستور هذه، و حتى الكونغرس الخامس عشر تعمل هذه المكاتب الاقليمية في:

1- آسيا - المحيط الهادي، مقره نيودلهي - الهند.

2- افريقيا مقرها في داكار، السنغال.

3- أمريكا مقرها في هافانا، كوبا.

4- الشرق الأوسط مقره في دمشق - سوريا.

5- أوروبا مقرها في أثينا، اليونان.

فوراً و بعد الكونغرس الخامس عشر و نقل مركز الاتحاد العالمي لنقابات العمال إلى أثينا، انتقل المكتب الاقليمي لأوروبا إلى قبرص و وضع تحت مسؤولية بيو قبرص. في 2010 أسسنا مكتب اقليمي جديد في افريقيا في جوهانسبرغ.

في السنوات الخمس الماضية المكاتب الاقليمية للاتحاد العالمي لنقابات العمال كان لديها نشاط عالي.

عملوا بموجب حالات معقدة، واجهوا صعوبات -شخصية و موضوعية- لكن كان لديهم لحاجات هامة. بالطبع مازال هناك ضعفاً و صعوبات، أهمها في افريقيا، حيث لدينا تأخيرات تنظيمية.

أعمال مكاتبنا الاقليمية مشار إليها بشكل شامل و تقاريرهم المفصلة و نصوصهم ستعطي إلى أعضائهم و المشاركين في الكونغرس. سيتناقشون بشكل منفتح و ديمقراطي و جماعي بطريقة النقد الذاتي في الاجتماعات الاقليمية حول أعمالهم، الأوضاع في قارتهم، صعوباتهم، ضعفهم و

واجباتهم، بروح النقد البناء و التقييم الذاتي.

في الظروف الحالية نؤمن بأن دور المكاتب الاقليمية للاتحاد العالمي لنقابات العمال عَزَّوْبَأْن مسؤولياتهم نمت. التطورات في كل قارة مستمرة و لها العديد من الميزات المختلفة. لذا من الضروري لنشاطات المكاتب الاقليمية أن توجه:

- لتوحيد كل المنظمات الوطنية. مؤسسات فرعية و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال. في كل قارة حول أهداف و سياسة الاتحاد العالمي لنقابات العمال. لنشر استراتيجيتنا و وسائلنا. ليكون لدينا تعاون وثيق مع المكاتب الرئيسية.

- لتنظيم و دعم نضال العاملين في القارة و لكي تكون قريبة من العاملين العاديين و الريفيين.

- لتمكين المشاركة الفعالة من قبل كل أعضائنا و أصدقائنا في المنطقة.

- لامتلاك هدف ثابت في توظيف أعضاء جدد خاصين بكل قارة في الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

- للمساعدة عندما تريد قيادة اتحاد التجارة الدولي المساعدة و التعاون في القارة.

- هذه بعض المحاور الرئيسية التي طبعاً وفق الحاجات الحالية. ستغنى دائماً بالأعضاء المشتركين للاتحاد العالمي لنقابات العمال. لكي تتفادى سوء التفاهم و المطلقات.

تركيب و عمل المكاتب الاقليمية

المكاتب الاقليمية جميعها تتألف من إتحادات عمال وطنية الذين هم أعضاء و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال في المنطقة. التشكيل مبني على مبادئ الاحترام المتبادل. العمل الديمقراطي. المشاركة و أيضاً بقبول الاستقلال الذاتي التنظيمي لكل منظمة اتحاد عمال وطنية كقاعدة. تؤخذ القرارات بعد نقاشات كبيرة و الأخذ بعين الاعتبار كل النتائج المحتملة لأي قرار. يجب دائماً أن نحقق الأكثر من الحوار الداخلي و تبادل الآراء. القرارات النهائية. عند الضرورة. تؤخذ بالتصويت مبدأ الأغلبية كقاعدة.

على كل مكتب اقليمي أن ينتخب أمانة من مختلف بلدان القارة. المسؤولية عن كل عمليات و نشاطات المكتب الاقليمي. من المفيد للمكاتب الاقليمية أن تنظم اجتماع سنوي لمناقشة النتائج و النشاط. كل خمس سنوات خلال كونغرس الاتحاد العالمي لنقابات العمال. المكاتب الاقليمية لديهم اجتماعاتهم الخاصة أيضاً. حيث تنتخب أمانتهم.

و يناقشون كل قضاياهم. كل أمانة يمكن أن تنتخب منسق واحد.

المهمة الرئيسية لأمانات المكاتب الاقليمية هو نشر سياسة الاتحاد العالمي لنقابات العمال و وضعها موقع التنفيذ.

تأسيس مكاتب اقليمية جديدة أو مكاتب اقليمية فرعية

بقرار كونغرس الاتحاد العالمي لنقابات العمال. المجلس العام أو المجلس الرئاسي. نستذكر مثل ذلك هذا القرار المتعلق بافريقيا الذي أخذ باجتماع المجلس الرئاسي في فييتنام لإحداث مكاتب اقليمية

و إقليمية فرعية في افريقيا، السودان و جنوب افريقيا. حتى اليوم، بسبب تطورات سياسية في السودان، لم تسمح لنا الفرصة لاتخاذ خطوات في هذا القرار و وضع المكتب في العمل. و يبقى القرار.

لكننا انطلقنا في جنوب افريقيا حيث أن الرفيق لولاميل سوتاكا منسق- و اتخذ الخطوات الأولى- جهد كبير. المنظمات الطبقية الموجهة في جنوب افريقيا أصبحوا أعضاء في الاتحاد العالمي لنقابات العمال. خلال السنوات الثلاث الماضية يلعبون دوراً فعالاً في قيادة الجهد الجديد.

أعضاء و أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال اقترحوا لمنطقة أمريكا اللاتينية إنشاء مكاتب إقليمية فرعية في أمريكا الوسطى. نعتقد بأننا يمكن أن نوافق و نتخذ قرار جماعي سوية مع كل أعضائنا و أصدقائنا من أمريكا اللاتينية. المكاتب الإقليمية الفرعية ستكون تحت إشراف و توجيه المكتب الإقليمي الذي حالياً مقره في هافانا، كوبا.

نقترح البدء بتأسيس مكتب إقليمي فرعي جديد في أمريكا الوسطى بمشاركة المؤسسات الفرعية و الأصدقاء من المنطقة المحددة. التجربة و الاستنتاجات من عمل ذلك المكتب الفرعي تناقش في المجلس الرئاسي.

اعتبارات مماثلة اتخذت لمنطقة المحيط الهادي و آسيا. لكننا لا نملك قوى قادرة و نشيطة بما فيه الكفاية هناك.

في السنوات الخمس الماضية، أحرز الاتحاد العالمي لنقابات العمال تقدماً هاماً في الحقل التنظيمي. أسس اتحادات التجارة الدولية ديناميكية جديدة في القطاعات الرئيسية؛ رحبنا بـ 89 عضو جديد من أنحاء العالم. عززنا حضورنا في كل القارات. هذا النجاح معترف به من قبل الجميع. حتى أعدائنا. الآن في الكونغرس السادس عشر سوف نقرر تنظيم تواجدنا في الولايات المتحدة و كندا. حيث لحد الآن ليس لدينا مكتب إقليمي. ستؤخذ المسؤولية من قبل المجلس الرئاسي و الأمانة اللذان سينتخبان في الكونغرس السادس عشر لاتحاد العمال العالمي.

ربما تكون الخطوة الأولى إنشاء مكتب إقليمي واحد للولايات المتحدة و كندا مع النظر لاحقاً إلى فصلهم في مكاتب منفصلين. سيكون هذا موضوع نقاش مع أصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذين يعيشون و يعملون في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا. في أي حال من الأحوال نحتاج لمعرفة أن تلك الصعوبات الموضوعية و الشخصية عظيمة. هذا الهدف صعب جداً. لكن الحاجة لحضور منظم للاتحاد العالمي لنقابات العمال في هذين البلدين، مناسبة و هامة، خاصة باعتبار أن حضورنا ضعيف جداً في بلدان هي مراكز امبريالية قوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كندا و بلدان أوروبية أخرى.

بعض الأفكار، و ليست مقترحات، للنظر بشأن حضور منظم للاتحاد العالمي لنقابات العمال في منطقة آسيا، وصلتنا أيضاً من البلدان الآسيوية في الاتحاد السوفييتي السابق. اليوم نحن لسنا مهئين لاتخاذ قرارات لهذه المنطقة. ليس لدينا صورة كاملة أو قوى قادرة على دعم مثل هذا التحرك اليوم. سنكلف المجلس الرئاسي الجديد بأخذ هذه القضية و الإمكانيات في هذه المنطقة بعين الاعتبار.

كل ما سبق يظهر التقدم و المتطلبات الحالية، التجمعات الإقليمية في كل منطقة بالناقشات و القرارات ستتضيء إلى حد أبعد. و تسمح بقدرات أثر شمولية لمكاتبنا الإقليمية، دورهم و مهامهم الحاسمة في سياقنا الجديد الذي بدأه الاتحاد العالمي لنقابات العمال في السنوات الأخيرة. كلنا معاً في هذا السياق الجديد و النتائج الإيجابية نتائج مشتركة من عملنا و جهدنا.

دور اتحاد التجارة الدولية (TUIS)

في الفقرة 12/ من دستور الاتحاد العالمي لنقابات العمال تقول: «اتحاد التجارة الدولية TUIS هي جزء من تركيب الاتحاد العالمي لنقابات العمال. هؤلاء الدوليون لديهم أيضاً دساتيرهم الخاصة. هؤلاء. على أية حال. يجب أن يكونوا في انسجام مع الاتحاد العالمي لنقابات العمال. سياسات اتحاد التجارة الدولية يجب أن تكون أيضاً متوافقة مع تلك من الاتحاد العالمي لنقابات العمال. وضعت دساتير الدوليين معيار سيادتهم في كل مجالات نشاطاتهم. سياساتهم. تركيبهم. مهارات القيادة و الإدارة الداخلية.

يقررون بحرية. بمنظمتهم و أعضائهم. النسبة المئوية من المساهمة المطلوبة لعملهم المستقل». نعتقد بأن هذا الإعلان الواضح من قانوننا يساعد اتحاد التجارة الدولية لتحقيق الإنجاز في واجباتهم المهمة.

نريد من اتحاد التجارة الدولي. المؤلف من اتحادات العمال التي هي جزء من التركيبة الكاملة للاتحاد العالمي لنقابات العمال. أن يركزوا عملهم. بدون شكوك و وفقاً للأولوية مع التدخل المباشر لكل المشاكل التي تؤثر على الطبقة العاملة على مستوى قطاعي معين.

من المتوقع أن تكون اتحادات التجارة الدولية الأدوات. التي هي مقصودة للتطور الكلي لنشاط اتحاد العمال. و يجب أن يصلوا إلى تلك الأجزاء من العمل. تطوير نشاط عنيف و إعطاء الإجابات للمشاكل الحقيقية التي تؤثر على العمال في الشركات و مواقع العمل. في قطاعاتهم المحددة.

من التجربة القتالية الضخمة التي جمعت خلال هذه السنوات الـ65 من وجود الاتحاد العالمي لنقابات العمال. من المفهوم أن اتحادات التجارة الدولية يجب أن يدعموا أنفسهم كأحد الدعائم الأساسية للعمل التي تشغل الاتحاد العالمي لنقابات العمال بحد ذاته. اتحادات التجارة الدولية يجب أن يكون لديهم كأحد واجباتهم الرئيسية في نشاطهم. دعاية غير محدودة للمبادئ الأيديولوجية للاتحاد العالمي لنقابات العمال. من خلال عملهم و نشاطهم المباشر. دائماً من وجهة نظر الوحدة. و لذا. بدون استثناءات أي من العمال بغض النظر عن أفكارهم. دينهم. أو لغتهم.

من الأفكار التي طرحت في الكونغرس الخامس عشر في هافانا في 2005. اتحادات التجارة الدولية أصبحوا أكثر قدرة وطوروا خلال تحضيرهم ليتعاملوا بشكل عملي مع الهجمات الدائمة و الرأسمالية القاسية. في هذا الكونغرس العالمي السادس عشر الذي سيعقد في أثينا في 2011. يجب أن تكون اتحادات التجارة الدولية مهئين تنظيمياً لكي يعززوا السياق الجديد المقدم من قبل الاتحاد العالمي لنقابات العمال. خلال النشاط المباشر ضد النتائج الظاهرة و المتوقعة في فترة عدوانية الرأسمالية.

تعريف اتحادات التجارة الدولية

اتحادات التجارة الدولية هي أدوات تنظيم للاتحاد العالمي لنقابات العمال التي تهدف إلى تعزيز و تقوية إعادة التسليح الأيديولوجي للعمال. تطوير العمل لنضال مستمر من أجل حقوق الطبقة العاملة ضد الرأسمالية التي هي مهيمنة اليوم.

اتحادات التجارة الدولية هم منشآت قطاعية بطبيعة دولية موجودة في جميع أنحاء العالم و مطورة

لكي تنظم الطبقة العاملة على أساس مبادئ الطبقة و التضامن الدولي. يجب أن نعتبر اتحادات التجارة الدولية كإحادات عمال قطاعية متصلة بشكل وثيق بمشاكل و متطلبات العمال عالمياً. تطور اتحادات التجارة الدولية. أسس مبادئ تضامن الطبقة و التي هي أيضاً مبادئ الاتحاد العالمي لنقابات العمال. عمل اتحاد عمال ثابت و مقنع الذي يعطي القدرة لوحدة واسعة الانتشار ضمن الطبقة العاملة لقطاع معين. من أجل تقدم صحيح للعمل الذي يجب أن تقوم به اتحادات التجارة الدولية. يجب أن يكونوا مجهزين بنى تنظيم مرنة و توظيفية. التي يجب أن تكون قادرة على الرد على كل الجبهات و الأماكن التي تتطلب تدخلهم بالعمل المباشر.

العلاقة بين اتحادات التجارة الدولية و الاتحاد العالمي لنقابات العمال

اتحادات التجارة الدولية هم أعضاء في الاتحاد العالمي لنقابات العمال. اتحادات التجارة الدولية هم أدوات تنظيم للاتحاد العالمي لنقابات العمال. لذا يجب أن تفهم علاقاتهم كأعضاء الاتحاد. اتحادات العمال هذه تأخذ على عاتقها مسؤوليات خطيرة لتكون بنى اتحاد عمال قطاعي للاتحاد العالمي لنقابات العمال. التي هي أقرب و في إتصال مباشر أكثر بمواقع العمل. ليكونوا مرتبطين و هائجين عن قرب. على المشاكل الاجتماعية و الطبقيّة الموجهة التي تؤثر على الطبقة العاملة في القطاع المحدد. الأخذ بعين الاعتبار أن الاتحاد العالمي لنقابات العمال هو منظمة بمبادئ طبقية. منفتحة و ديمقراطية بشكل كامل. اتحادات التجارة الدولية يجب و بشكل سهل و كفوء أن تنطلق. بين الآخرين. في تطبيق خطط الاتحاد العالمي لنقابات العمال حول العالم. يساهمون أيضاً من خلال تجاربهم في العمل المطور للمنظمة في جميع أنحاء العالم. العلاقات بين اتحادات التجارة الدولية و الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن تفهم على مستوى وطني و قاري و عالمي.

المستوى الوطني: هذا هو المجال حيث يجب على اتحاد العمال. القطاعي أو الدولي. تقديم الأفضل للوصول إلى مستويات عالية من الإعراف و «القبول». من خلال نشاطه المتعلق بالمشاكل المحددة و اليومية للطبقة العاملة. نشر الطلبات بمحتوى و ادعاءات صحيحة للمفاوضة الجماعية. الإصرار على شروط عمل أفضل- تتضمن منع الأخطار المهنية و إجراءات السلامة في الشركات- الدفاع عن حق العمل الدائم و المحترم. كل هذه قضايا لا يمكن تجنبها بالنسبة لاتحادات التجارة الدولية. و التي يجب أيضاً أن تعمل من أجل الدفاع عن الممتلكات و الخدمات العامة. ضد الخصخصة. من أجل الاستقرار. القتال على مستوى ايدولوجي بالإضافة إلى القتال ضد السياسات المعادية للعمال و لحماية السيادة الوطنية غير القابلة للتفاوض. القضايا أعلاه بالإضافة إلى أخرى عديدة التي تنشأ من حالات معينة على المستوى الوطني. هي القاعدة الطبيعية لعمل اتحادات التجارة الدولية. و مبادئ الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن تقوى و تتوسع بواسطتهم.

المستوى القاري: النشاطات المختلفة لمنظمات قطاعية في هذا المستوى، يجب أن تقترب من النقطة الأكثر أهمية للعلاقة بين اتحادات التجارة الدولية و الاتحاد العالمي لنقابات العمال. بعيداً عن القضايا و خطوط الإثارة للمستوى الوطني، اتحادات التجارة الدولية و الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن يطوروا عمل هام و حاسم في تنسيق و أداء مهام التوجيه العالمي على مستوى قاري.

عمل اتحادات التجارة الدولية الخاصة بنا وفقاً لقرارات قيادتهم الخاصة، و مع ذلك في عدة مرات قيادة اتحاد التجارة الدولية يمكن أن تكون بعيدة عن القارة، أو يمكن أن لا يكون لديهم صورة كاملة عن القارة. أيضاً هناك اتحادات تجارة دولية لديها مكاتب مركزية على سبيل المثال في آسيا لكن ليس لديهم أي شيء في أمريكا اللاتينية أو أماكن أخرى و التي لديها مكتب رئيسي في أمريكا اللاتينية و ليست معروفة في إفريقيا، لا زال هناك العديد من الصعوبات، على الكونغرس السادس عشر أن يحل بعض هذه الصعوبات. لهذا السبب، نقترح بأنه يجب أن يكون لكل اتحاد تجارة دولية منسق في كل قارة (البعض منهم موجود الآن)، كل منسقي قارة معينة يجب أن يكون لديهم رئيس منسق واحد، هذا المنسق القطاعي العام سينظم اجتماع لمنسقي القطاعات كل عام و سيكتب تقرير سيرسل إلى قيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

قيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن تنظم اجتماعات مشتركة أكثر مع المنسقين، مع قيادات اتحادات التجارة الدولية و المكتب الاقليمي المعني.

المستوى الدولي: الاتحاد العالمي لنقابات العمل يستعد لمرحلة جديدة، و بالطبع على اتحادات التجارة الدولية أن يطوروا علاقاتهم مع الاتحاد العالمي لنقابات العمال، لا يمكن أن تكون العلاقات بين اتحادات التجارة الدولية و الاتحاد العالمي لنقابات العمال مثالية، كل أنواع المبادرات و الأعمال التي تأخذها اتحادات التجارة الدولية على مسؤوليتهم يجب أن تكون جزء من نشاط و نضال الاتحاد العالمي لنقابات العمال الدائم حول العالم، النقاش الذي سيدور في الكونغرس يجب أن يعمل على هذا، بين الآخرين و حلهم في أفضل طريقة ممكنة.

تركيب اتحادات التجارة الدولية

بدءاً من نقطة أن اتحادات التجارة الدولية هم العناصر الرئيسية لعمل الاتحاد العالمي لنقابات العمال، يجب أن نعمق جهودنا في أية طريقة سندير هذه البنى القطاعية لكي تؤسس نحو إنجاز الأهداف التي نضعها، كإتحاد عالمي لنقابات العمال.

اتحادات التجارة الدولية كمنظمات فرعية للاتحاد العالمي لنقابات العمال، تغطي جبهتان من العمل بوسائل، حيث هناك إمكانيات يمكن بها أن ينجزوا مهمتهم.

أ- منظمات إتحاد عمال لفرع أو طبيعة شبه فرعية على المستوى العملي و المحلي.

ب- منظمات إتحاد العمال قطاعية و إتحادات وطنية أو إقليمية.

من الواضح أن القضيتان اللتان نعتبرهما هامتين بما أنهما يمكن أن تشكلا القواعد التي يمكن أن تؤسس فيها اتحادات التجارة الدولية، و قدراتنا العاملة بالإضافة إلى ثقتنا بتحسين مبادئ الاتحاد العالمي لنقابات العمال، بهذه الطريقة، سيحدد إن كانت اتحادات التجارة الدولية سيجسدون المهمة

المعطاة لهم لكي تصبح المنظمات الأساسية التي سيعترف بها العمال في كل قطاع. يجب أن نأخذ في الحسبان فيما يتعلق بتجسيد الأهداف التي نضعها لهم كمنظمات فرعية للاتحاد العالمي لنقابات العمال. عموماً نحن ننظر إلى المنظمات التي مبادئها وخصائصها تلتقي مع سياستنا. ومفهوم اتحاد العمال. و لذا، سيكونون إيجابيين بمشاركتهم ضمن منظماتنا. على أية حال، مفهومنا تجاه عملنا يجب أن يغنى عندما نحلل كل الحالات السلبية في القطاعات والأعمال التجارية حيث النقابية الإصلاحية تسود وبشكل طبيعي يجب أن نحارب ضدهم. خليل عام للمشاركة الناقصة و الدعم غير المتوازن للذين يميزان منظمات اتحاد العمال التي تنتمي إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال واتحادات التجارة الدولية. قضية أكثر أهمية.

عمل و نضال اتحادات التجارة الدولية

اتحادات التجارة الدولية. كمنظمات قطاعية للاتحاد العالمي لنقابات العمال. التي طورت لتدخل بأي مستوى في القطاعات و عالمياً. يستخدمون كأدوات للطبقة العاملة لأعمالها و نضالها حول العالم.

العمل النامي يجب أن يخطط و ينظم من قبل عدة هيئات إقليمية لاتحادات التجارة الدولية. تهدف نحو تشكيل و توعية القاعدة العاملة الموجودة في كل قطاع.

اتحادات التجارة الدولية يجب أن تخطط كل من الاجتماعات الوطنية و الدولية و المنتديات حول مشاكل و مزاعم معينة ضمن القطاعات و القطاعات الثانوية. هذه الاجتماعات و المنتديات يجب أن تخطط من قبل المجلس التنفيذي الذي يجتمع كل سنة من أجل تطوير عملنا الفعال. يجب أن لا يستنفذ نشاطهم فقط في المنتديات.

النضال يجب أن يقوى و يعزز من قبل اتحادات التجارة الدولية و يجب أن لا يكونوا محدودين بسبب المبادرات غير الكفوءة للترقية العامة كما يحدث في أغلب الأحيان.

نضالات الطبقة العاملة من خلال اتحادات التجارة الدولية في كل أشكال تعبيرهم يجب أن تكون مفهومة دائماً كأداة ضرورية للصراع الطبقي و للرد الحتمي تجاه الهجمات الرأسمالية الدائمة. لذا هذه النضالات يجب أن تطور في أي مكان حيث يسود العنف الاجتماعي الناتج من التناقض بين العمل و الناس. المشاركة الحقيقية لاتحادات التجارة الدولية في كل نضال عمل و التعاون مع طبقة التوجه النقابي التي يمكن أن تقدم اقتراحات بديلة للطبقة العاملة. يجب أن تزودنا بمستوى عال من الموثوقية و الاعتراف السياسي و الاتحادي العمالي.

تواجه كل قطاعات الأهمية الاستراتيجية مشاكل بسبب السياسات التي يتبعها الرأسمال. يحاول رأس المال استخدام الأزمة بغرض تركيز كل الانتاج في أيدي قلة. و مراكمة رأس المال و الاكتساب من الأزمة في نفس الوقت.

لذا في مثل هذه الحالة. دور اتحادات التجارة الدولية هو ناقد إلى حد كبير. دورهم متعدد الوجوه. المهام الرئيسية يجب أن تكون:

- خليل الأزمة في صناعتهم بالاستناد إلى النظرية الماركسية. الشرح للعمال في الصناعة. الخصائص الاجتماعية و السياسية و الايديولوجية للأزمة. إعطاء الموظفين سلاح إيديولوجي. الإصرار على شعار «نحن لن نعوض أزمتههم».

- تنسيق قوى الاتحاد العالمي لنقابات العمال و الأصدقاء. لتنظيم النضال في كل قطاع. لتنظيم

أعمال التضامن الدولي. لتقديم الدعم المادي والأخلاقي لهؤلاء الذين هم في القتال. لاحتضان كل العمال، بكل اختصاصاتهم في قطاعهم.

- إظهار النظرية مع وجهة النظر من أجل الخروج من الأزمة بما هو لصالح العمال على حساب الرأسمال. لزراعة مفهوم أن الرأسمالية متعفنة، ولذا لم تعد تستطيع تقديم الحلول التي يمكن أن تكون مفيدة للطبقة العاملة. تقديم إقتراحات لحلول فورية، إجراءات فورية، بينما التشديد على أن الحل الحقيقي هو في عالم بدون استغلال رأسمالي.

في السنوات العشر الأخيرة، كان هناك ثورات داخلية خطيرة، في قطاعات الأهمية الاستراتيجية، كان هناك مكتسبات، اندماجات، تحالفات، نزاعات، تنافسات رأسمالية داخلية، تنافسات إقليمية،... إلخ. اتحادات التجارة الدولية للاتحاد العالمي لنقابات العمال، المعروفين بمنظمات طبقتنا يجب أن يكونوا مطلعين على قطاعهم، وقادرين على تحليل الحقيقة وإعلام أعضائهم في الوقت المناسب.

كما هو مذكور في مكان آخر، هناك حاجة كبيرة وفورية للتصرف، بشكل أكثر فعالية داخل الشركات متعددة الجنسيات. هذا ضروري لتنسيق قواتنا، لنكون حاضرين، عدم ترك العمال في الشركات متعددة الجنسيات يواجهون عدوانية أرباب العمل الدوليين الكبارين بشكل منفرد و معزول.

- لنشر و رفع الوعي في كل قطاع حول مواقع الاتحاد العالمي لنقابات العمال، لتوضيح دور و طبيعة اتحادات التجارة الدولية؛ و ليس إخفاء وجوههم، لإبراز تاريخ حركة الطبقة النقابية و تاريخ الاتحاد العالمي لنقابات العمال، لإظهار الحجج و الأمثلة الملموسة عن من نحن و لماذا نحارب.

- لجلب أعضاء جدد إلى عائلة الاتحاد العالمي لنقابات العمال. هذه مهمة أساسية لاتحادات التجارة الدولية و لكن لسوء الحظ ننسى هذا الواجب الأساسي في أغلب الأحيان.

بعض من اتحادات التجارة الدولية الخاصة بنا تعمل جيداً بالاستناد إلى هذه الأهداف المحددة. البعض الآخر وراء متطلباتهم فقط. بدون شك أحرزنا تقدماً خلال السنوات الخمس الماضية لكن نحتاج لاتخاذ خطوات أكثر سرعة بصراحة أكبر. نحتاج لبدء اتحادات تجارة دولية جديدة في القطاعات المخرجة من عملية التصنيع.

المنظمات الأساسية الوطنية، الأعضاء و الأصدقاء

الأنصار في السياسة التنظيمية للاتحاد العالمي لنقابات العمال، يجب أن يستمروا في كونهم المنظمات الأساسية، مراكز اتحاد العمال الوطنية و منظمات قطاعية. من خلال هذه المنظمات، الاتحاد العالمي لنقابات العمال حاضر في كل منطقة و كل قطاع. من خلالهم، العمال والناس العاديين يقابلوننا، النضال و أهدافنا، هكذا الصورة الأولى هي صورة المنظمة الأساسية.

المنظمات الوطنية ضمن كل بلد يجب أن توحد كل العمال، تكتسب الاعتراف و الاحترام من العمال و ترفع مستوى الصراع الطبقي.

كل منظمة وطنية، منتسبة إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال، لديها واجب نشر و دعم مواقف الاتحاد العالمي لنقابات العمال. الاتحاد العالمي لنقابات العمال لا يتجاهل الشروط السائدة في كل بلد.

في بعض البلدان، المنظمات الوطنية، المنتسبة إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال، هي أكثر من واحدة، إنها الواجب المشترك لكل مؤسساتنا الفرعية، التنسيق، احترام بعضهم البعض، امتلاك

الروح الأخوية، تسهيل العمل المشترك.

و توحيد وجهة النظر.

المنظمات الأساسية كانت دائماً لديها مهمات حرجة للإجاز، و لعبت دوراً هاماً إما على الصعيد المحلي أو الاقليمي أو القطاعي. لمواجهة هذا الدور يجب أن يكونوا منظمات فداية و ديمقراطية هائلة، يقتلون كل العمال في خطوطهم بغض النظر عن الاختلافات الدينية، الايديولوجية، الجنسية، العرقية أو اللغوية، يجب أن يوحدوا العمال، على أساس المصالح المشتركة التي لديهم كأعضاء في الطبقة العمالية، لتثقيفهم، و للإظهار لهم طريق الاعتناق و التحرير من عبودية الاستغلال.

لكي تتمكن منظمات إتحادات العمال الأساسية من اكتساب القبول و الاحترام من العمال، يجب أن يكون لديهم أعمال منفتحة و ديمقراطية و أن يكونوا مطيعين للنقد، الاقتراحات و التعليقات. يجب أن يأخذوا في الحسبان آراء أعضائهم، لاحترام القوانين و تطبيقها.

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يعارض الأشكال غير الديمقراطية من إتحادات العمال على كل المستويات، منذ تأسيسها، و هي تخرب بشكل ثابت لكي يكون هناك ديمقراطية في حياة و عمل الاتحادات، الاتحاد العالمي لنقابات العمال هو نقيض العمليات البيروقراطية، طريقة الإدارة المتسيدة، الروتين و السعي الحثيث للوصول إلى أعلى المراتب، النقابيون المنتخبون، يجب أن يكونوا بشكل طوعي في الإدارات، حيث أن هذه مناصب لتقديم النضال

و المصلحة الأعظم و ليس مناصب لجمع القوة و السعي إلى وظيفة، حركة الطبقة العاملة النقابية تدين وسائل الإصلاحيين و النقابيين أصدقاء أرباب العمل اللذين يستغلون مناصبهم لكسب المال و الحصول على حياة مرفهة، هؤلاء النقابيون هم في النهاية أدوات في أيدي المصالح الرأسمالية و الدولية، هم خطيرون جداً على قضيتنا و يستحقون قتالنا القوي.

كوادر الاتحاد العالمي لنقابات العمال

المجلس الرئاسي للاتحاد العالمي لنقابات العمال قرر للكونغرس السادس عشر بأن يكون مفتوح، ديمقراطي و أداة للطبقة العاملة الدولية، نتخذ كل الخطوات الضرورية لتحقيق أهدافنا، وصلت آلاف المقترحات إلى مقرنا، مئات صفحات الاقتراحات المكتوبة، مواقف و أفكار كلها هنا لتقرؤها جميعكم.

الوثائق التي وصلت إلى المكاتب المركزية بالعروض، الاقتراحات، الأفكار الإيجابية و الأفكار الجديدة أكثر من 1400 صفحة!!! في نفس الوقت عدد منظمات اتحاد العمال الراغبة في المشاركة بالكونغرس و أرسلت استمارات

تسجيل، كبير جداً أيضاً، هذا يثبت تقدم الاتحاد العالمي لنقابات العمال و الاهتمام الهائل و الجديد بالانضمام إلى السياق الجديد للاتحاد العالمي لنقابات العمال.

النضالات التي حدثت مؤخراً في بلدان المغرب العربي، في فرنسا، البرتغال، الهند، ألمانيا، البرازيل، جنوب إفريقيا، بنما، الهندوراس، كوستاريكا، اليونان، إنجلترا، باكستان، العالم العربي، فلسطين، بالإضافة إلى العديد من النضالات الأخرى في السنوات الخمس الأخيرة، يجب أن يتركوا أثرهم و روحهم القوية في الكونغرس.

من المهم بالنسبة إلينا، حركة الطبقة النيابية و مثلوها، أن يكون واضحاً دائماً في رؤوسنا أنواع المؤتمرات التي يجب أن ننظمها، على سبيل المثال، يونيو/حزيران الماضي عقد الاتحاد الدولي للنقابات كونغرسه في فانكوفر، كندا، لكنه لم يكن كونغرس للطبقة العاملة؛ كان مؤتمراً بآليات وبيروقراطية بدون تصويت ديمقراطي، لا تعادل، بقرارات أخذت قبل وقت طويل من المؤتمر من قبل 4-5 أشخاص، في فانكوفر، صندوق النقد الدولي و البنك الدولي، كان لهما الكلام الأول أن الآلية التي تقطع أجور العمال، تقوم بإطلاق النار، تطالب بالخصخصة، تبطل الاتفاقيات الجماعية، تغلق المستشفيات و المدارس العامة...إلخ.

نحن القيادة الحالية للإتحاد العالمي لنقابات العمال، بالموازاة مع كل الأعضاء و الأصدقاء ننظم كونغرس عمال حقيقي، كونغرس قتال، حيث قلب العمال، الناس الفقراء، المشردين، المعدمين، المهاجرين، الشباب و النساء، يخفق بقوة.

كل هذه الجهود تؤكد حاجة كل كوادرننا على كل المستويات الإقليمية، القطاعية و الدولية، للعمل ديمقراطياً، بقلوب

و عقول منفتحة، لحبة الناس العاديين و للمحاربة معهم.

في السنوات الخمس الماضية، كامل عائلة الاتحاد العالمي لنقابات العمال نظمت مؤتمرات إقليمية و موضوعية

و دولية رئيسية، نناشد كل منظماتنا القطاعية و المكاتب الإقليمية و اجتماعاتهم لمواصلة الإصرار على جعل المؤتمر مفيد، إيديولوجي، تنظيمي و حدث اتحاد عمال رئيسي، يجب أن نناقش و بدون قيود في كل القضايا:

1- إدارة اجتماعات مؤتمرات ديمقراطية و مفتوحة للإتحاد العالمي لنقابات العمال التي ستناقش بطريقة نقدية عملهم في السنوات الخمس الماضية و المشاكل المعاصرة للعمال في ظروف العولمة الرأسمالية، يجب أن يأخذوا قرارات تعكس الأولويات الحالية لملايين أعضاء قطاعهم و مناطقهم و بلدانهم.

2- القيادة يجب أن تنتخب بالمعايير الموضوعية في كل مستوى، قطاع، منطقة لذا زعماءنا:

- يجب أن يكونوا عمال، أعضاء كل قطاع، مقاتلين، رجال و نساء من كل الأعمار، بغض النظر عن اللون

و العرق.....إلخ.

- يجب أن يمثلوا اتحادات كبيرة و نشيطة التي هي اتحادات فاعلة.

- يجب أن يكونوا قادرين على تنظيم النشاطات ليكونوا كوادرن راقية و ذات خبرة.

- يجب أن يكونوا ديمقراطيين، وحدويين، بروح جماعية، بالثابرة و القوة للنقد و النقد الذاتي بروح «تنافسية نبيلة»، ليؤمنوا و يدعموا بانفتاح الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

- ليضربوا الفساد و البيروقراطية داخل الحركة النقابية.

- كوادرن إتحاد عمال الاتحاد العالمي لنقابات العمال، يجب أن بموقفنا، بمثالنا الشخصي، تعلم الطبقة العاملة، لإظهار صعوبات واجهة الحزم، القوة في مبادئنا و قيمنا، الفخر، الحشمة، لكي يكونوا بسطاء و قليلوا التحليل، لا ينسوا أبداً جذورنا.

- يجب أن يأخذوا في الحسبان، الخصوصيات الوطنية و القارية الثقافية و التربوية المختلفة.

في نفس الوقت، كل كوادرننا، جميعنا يجب أن نقيم و نقيم كل شيء بالاستناد إلى نتائج عملنا؛ النضال من أجل نتائج معينة، ليس بالاستناد إلى علاقاتنا العامة و صداقاتنا...إلخ.

هذه المعايير ستبعدها عن المذاهب الذاتية، الأخطاء و البيروقراطية. هذه المعايير هي أدوات أساسية

لعملنا. كل هذا المذكور أعلاه ينطبق %100 على المكاتب الاقليمية. اتحادات التجارة الدولية. مؤتمر اتحاد التجارة العالمي.

و الاتحاد العالمي لنقابات العمال أيضاً.
يمكننا أن نحقق كل هذا لأن هناك تجربة غنية متراكمة و مزاج قتالي.

الرفاق و الأصدقاء الأعزاء. الأخوة و الأخوات.

في طريقنا إلى مؤتمر اتحاد التجارة العالمي سنحتفل بذكرى مرور 70 عاماً على تأسيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

علينا أن نعمل بجد. جميعنا. بالطريقة و التأثير ذلك أن الاحتفال بالعيد الـ 70 للاتحاد العالمي لنقابات العمال يجب أن يتزامن مع الخطوات الهامة و الجديدة للتقدم. سيكون نجاحاً كبيراً إذا تمكنا من أن نضمن مكاتب خاصة بنا. لكي يتمكن المقر المركزي من العمل بشروط أفضل بكثير.

سيكون مساهمة عظيمة للأجيال القادمة إذا. تكريماً للسنوات السبعين المجيدة. أمكن أن يكتب في كل قارة. في كل بلد. كتب بمحتوى قتالي و تاريخي لجعل الأجيال الجديدة و القادمة بعدنا على تواصل مع الحقيقة التاريخية. سيكون نجاحاً كبيراً لحركة الطبقة النقابية الموجهة الدولية إذا ساعدنا جميعاً و على كل المستويات في نشر كوادر جديدة للاتحاد العالمي لنقابات العمال. رجالاً و نساء. العمال الشباب الذين سيحصلون على الإلهام منا. سيقوون الصراع الطبقي و سينقلون إلى الأجيال القادمة عالماً خالي من استغلال الإنسان للإنسان.

على أساس هذه المتطلبات القيادة الجديدة للاتحاد العالمي لنقابات العمال التي ستنتخب في الكونغرس السادس عشر

يجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية الجمع. الحماية. و الوقاية و استخدام الأرشيف التاريخي للاتحاد العالمي لنقابات العمال منذ 1945. حتى اليوم. بالتعاون مع المؤسسات و العلماء التاريخيين يجب أن نجد طرق لفتح الاجازات التاريخية للفتدائين الجدد. اللذين يؤمنون بالصراع الطبقي. بقيمته و بالنتائج لتقويته.

المحتويات

- 05 | مقدمة
- 09 | الفصل /أ/ - الأزمة الاقتصادية العالمية
- 23 | الفصل /ب/ - مشاكل العمل الحادة
- 33 | الفصل /ج/ - خمس سنوات مليئة بالتجارب
- 41 | الفصل /د/ - أهدافنا
- 55 | الفصل /هـ/ - سياسة التنظيم - المهام الجديدة



اتحاد النقابات العالمي